في مواجهة التطرف الاسرائيلي

[illegible] هو الحل

الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة

الخميس ٢٠ / ٦ / ١٩٩٦ - العدد (٢٦٨) - الثمن (١٥٠) فلساً



- السلام بعد نتانياهو -

نتنياهو تجاهل اوسلو ويرفض مبادلة الارض بالسلام

د. يعقوب زيادين - الأمين العام للحزب الشيوعي الاردني - لـ الأهالي

الحكومة ليست لديها آلية لتنفيذ برنامجها وستفشل كسابقاتها

اخشى من تدخل امريكي يفرغ القمة العربية من محتواها

الغاء منصب وزير الدولة في آب المقبل

تعديل وزاري يلغي الحمولة الزائدة في حكومة الكباريتي

نظمته لجنة المجابهة المركزية في عجلون

لقاء موسع لوضع آلية الدفاع عن الوطن ومجابهة التطبيع في ضوء التطورات الجارية

لسعة



الى وزارة الطاقة

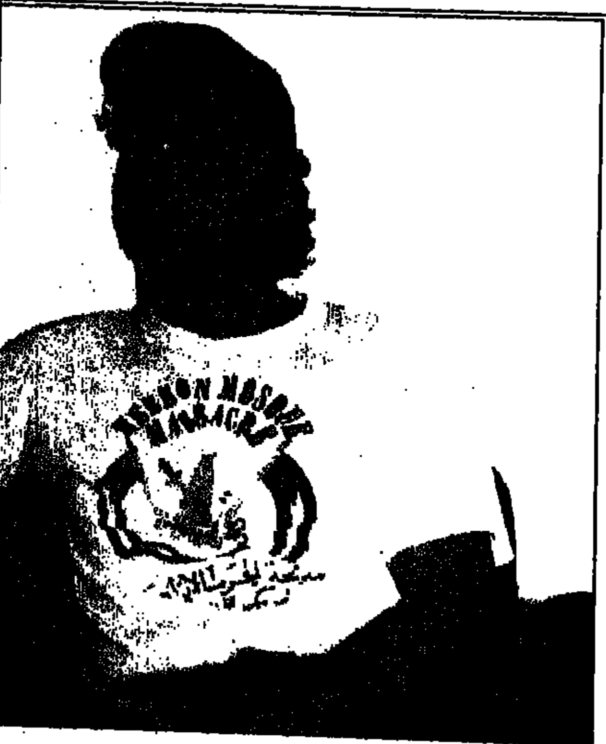
استثمار مبلغ ٧٤٠ مليون دينار من المدخرات الوطنية لانشاء محطة للتكرير النفط تبلغ قيمتها ٢,٥ مليار دولار بمشاركة شركة اميركية ، هل يعني اننا اكتشفنا اخيراً النفط الاردني وبدأنا الاستعدادات لتكريره !!

وزارة التموين تقرر رفع سعر كغم الخبز من ٨٥ فلسا الى ١٧٠ فلسا !!

وزير المالية تجاوز السلطة التشريعية ورفع نسبة الضريبة المفروضة على السلع الكهربائية من ١٠-٣٠٪

ايهاب العاروري اطول لاعب سلة عربي لـ «الأهالي»:

رفضت اللعب في (اسرائيل) لأن بلدي أولى



أنباء عن تجدد الخلافات داخل المؤسسة الحاكمة

هل يستقيل الملك [illegible] ؟!!

● الاهالي - خاص

● لفتت مصادر دبلوماسية الانتباه الى ضرورة رصد دقيق للاشارات والتحركات السياسية في المملكة السعودية وعدم اهمال أي منها مهما بدت ، للوهلة الاولى ، غير ذات أهمية .

سقوط الحقبة السعودية

وقالت المصادر أن السعودية بعد حرب الخليج الثانية غيرها قبل الحرب . وأن مرحلة ما قبل الحرب التي وصفت بأنها «الحقبة السعودية» كانت فيها الرياض المحور الاساسي المقرر في سياسة المنطقة ومستقبلها ، في كافة محطات الصراع العربي - الاسرائيلي ، والنزاعات العربية - العربية ، ناهيك عن النزاعات العربية - الاقليمية الاخرى ، وأصبحت اليوم ، على هامش الحركة السياسية ليس فقط على الصعيدين العربي والاقليمي ، بل حتى على مستوى مجلس التعاون الخليجي الذي كان يشبهه المراقبون «كخاتم» في اصبع الملك السعودي . على حد تعبير المصادر الدبلوماسية ، الا أن انحسار دور الرياض الى هذا الحد لا يعني برأي المصادر نفسها انها افتقدت كل عناصر «القوة والضغط» التي كانت بيدها ، ولا يعني بالتالي «اقناعها» أو «قبولها» بالعيش على هامش الاحداث في المنطقة العربية على الاقل .

وتشير المصادر الدبلوماسية في هذا الصدد باقتضاب الى الممانعات ومحاولات التفلت التي يبديها المسؤولون السعوديون بين فترة واخرى ، كالمواقف من عملية التسوية للصراع العربي الاسرائيلي منذ مؤتمر مدريد ، وتجلت بشكل رئيسي في مؤتمري القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء وعمان ، واندفاع الرياض لعقد قمة الاسكندرية بين الملك فهد والرئيس المصري والسوري ، وحرصها الدائم على ربط رفع المقاطعة العربية (خصوصاً الخليجية) عن اسرائيل بتحقيق «السلام الشامل» . خصوصاً على المسارين السوري واللبناني .

وتقول هذه المصادر انه لا يكفي لرصد الحركة السياسية في السعودية النظر الى المواقف الرسمية الصادرة عن الرياض ، بل يجب الاخذ بالاعتبار المواقف غير الرسمية مشيرة في هذا السياق الى الخطبة التي القاها الشيخ الدكتور صالح بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام في مكة واحد كبار العلماء وعضو مجلس الشوري في السعودية أمام مليونين من الحجاج ، شن خلالها هجوماً عنيفاً ، لفت الانظار ، على السياسة الامريكية في المنطقة العربية وعلى «هرولة» الحكام العرب لتطبيع علاقاتهم باسرائيل ، في وقت يتعرض فيه الشعب اللبناني للقصف وترتكب في حقه المجازر في قانا كما يتعرض فيه الشعب الفلسطيني للحصار والتجويع في المناطق المفترض انها تحت سلطة الحكم الاداري الذاتي الفلسطيني .

الدور الاقليمي والوضع الداخلي

وتقول هذه المصادر أن مبعث القلق والتشاؤم لدى الرياض اتضاح تهميش الدور السعودي في المشروع الامريكي - الاسرائيلي المعروف بالشرق اوسطية . في وقت ، كان من المفترض «مكافأة» الرياض لما قدمته من خدمة لواشنطن ابان أزمة الخليج الثانية عندما وفرت غطاء عربيا لتواجد القوات الامريكية في المنطقة .

وتضيف المصادر أن الاوضاع الداخلية ، وصراع التيارات سواء بين أفراد العائلة المالكة ذاتها ، أو بين العائلة المالكة والتيارات الاخرى كان له كبير الاثر على السياسات الرسمية للمملكة ، وقد ساعد في تفاقم هذه الصراعات تدني دخل المملكة سواء بسبب تراجع أسعار النفط التي تشكل المدخولات منها نحو ٧٥ بالمئة من مجمل الايرادات ، أو بسبب الالتزامات المالية الباهظة المترتبة على المملكة لقوات التحالف الدولي ، خصوصاً الولايات المتحدة ، والناجمة عن حرب الخليج الثانية .

واشارت المصادر الى انه كان من باب التندر أن يجري الحديث فيما مضى عن صراعات بين افراد العائلة المالكة أو ظهور تيارات سعودية دينية أو سياسية تنتقد بصوت مسموع السياسات الرسمية للرياض ، لكن الامر بات اليوم اعتيادياً . وكان ذلك واضح بالخلافات التي دبت في أوساط مجلس علماء الدين واقدام الملك فهد على تغيير تركيبته باضافة اكثر من ثلثيه وابعاد نصف اعضائه القدامى ، واضطرار بعض أعضاء المجلس لاختيار المنفى والمعارضة من الخارج . ولم يقتصر الامر على هذا الحد ، بل قام المعارضون بتفجير مبنى البعثة العسكرية الامريكية المشرفة على الحرس الملكي كما اكتشفت السلطات مؤخراً عدة محاولات لتهريب سيارات محملة بالاسلحة الى داخل المملكة .

عود على بدء

وتقول المصادر [illegible] الاهم من هذا كله ، أن عودة الملك فهد للتربع على عرش المملكة السعودية ، ولو شكلا بعد مرور خمسة شهور على إصابته بجلطة دماغية ، يعكس عمق الصراع داخل العائلة المالكة التي رفضت في حينه تعيين الامير عبد الله ملكاً بالوكالة ، وانتقال «عباءة» الحكم اليه . وقد نجحت الاطراف المناوئة للملك بالوكالة من استرداد «العباءة» وخلعها على الملك الاصيل ، في وقت تتردد فيه . وعلى لسان مسؤولين أميركيين انباء مفادها أن الملك فهد لم يتعاف تماماً من الجلطة التي أصابته في تشرين الثاني الماضي . وأنه لازال يعاني من نوبات اضطراب واختلال حسي . وانه سيقرر في غضون اسابيع ما اذا كان سيغادر البلاد لقضاء فترة نقاهة قد تدوم أكثر من ستة أشهر . سيتنازل خلالها عن العرش مجدداً للامير عبد الله .

وتضيف المصادر ان هذا الامر بالذات بات مصدر قلق ليس فقط للمناوئين للامير عبد الله ، وانما ايضاً لواشنطن وبعض العواصم الاوروبية الاخرى التي تخشى اقدام عبد الله على سياسات غير منسجمة مع سياسات الملك فهد ، رغم أن احداً لا يتوقع تغييراً جوهرياً على الاقل في ظل حياة الملك فهد .

واشارت المصادر الى «تباينات» في سياسات ومواقف الامير عبد الله المتميز بصفته تقليدياً ومتقشفاً ومعروفاً بمواقفه المتعاطفة مع القضايا العربية ومع دمشق اذ يحتفظ بصلة شخصية مع كبار المسؤولين فيها . كما أن الامير عبد الله يعتبر من أكثر المتشككين في عملية التسوية في الشرق الاوسط . وتقول بعض المصادر ان الامير عبد الله هو الذي كان وراء القاء خطبة بن حميد في الحجيج هذا العام . واتت بمثابة رد فعل على القصف الاسرائيلي للبنان .




الغد المجهول

وتختتم المصادر بالقول . انه في ظروف كالتي تمر بها السعودية ، فانه من الصعب التنبؤ بما قد يحصل في حال مغادرة الملك فهد البلاد طيلة هذه الفترة ، فعيون المناوئين للامير عبد الله مفتوحة ، وهم لن يوفروا جهداً في اعاقة وصول رجل يبلغ من العمر ٧٣ عاما . الى سدة الحكم وارتداء عباءة الملك .

اميركا تهدد مصر بقطع المساعدات ان دعت العراق للقمة !

في اول رد فعل أولي على استبعاد العراق من القمة القادمة ، حملت صحف المعارضة المصرية الادارة الامريكية مسؤولية ذلك حيث لوحت الاخيرة على حد قولها بورقة المساعدات البالغة ملياري دولار مهددة بحجبها عن مصر في حالة توجيه الدعوة للعراق وتساءل المعلق السياسي لجريدة الشعب : كيف يمكن احياء التضامن العربي او التوصل الى تسوية سلمية شاملة وعادلة مع اليمين الاسرائيلي ، الذي يرفع شعار السلام مقابل السلام «بديلا للشعار العربي «السلام مقابل الارض» في غياب العراق ؟ وهل تكون خطيئة صدام حسين الذي احتل المنابع النفطية الكويتية التي يعلم الرئيس المصري بان تحريرها من السيطرة العراقية قد تم لصالح الاحتكارات النفطية الغربية اكبر من جريمة اسرائيل التي ما زالت تحتل كامل الاراضي الفلسطينية وجنوب لبنان والجولان . مختتما تعليقه بالقول :

اذا كانت الادارة الاميركية قد لجأت الى ورقة المساعدات لاستبعاد العراق ونجحت في تحقيق ذلك فهل يمكن بعد ذلك ان نستبعد دعوة نتنياهو لاشغال مقعد العراق في المؤتمر استجابة لابتزاز الادارة الامريكية التي بادرت قبل انعقاد المؤتمر بتكثيف اتصالاتها ببعض الاطراف العربية المحسوبة عليها لكي تتولى نيابة عنها وعن اسرائيل .

حرف المؤتمر عن اغراضه الداعية الى احياء التضامن العربي وتحويله الى مؤتمر للمصالحة مع اسرائيل ولممارسة مزيد من الضغوط على سوريا وصولا الى هذه المصالحة !!

من خلف القضبان

شبيلات يؤبن زعيتر

هذه كلمات قليلة امليتها من وراء القضبان لزائري وفاءً لحق اكرم زعيتر وفرحان الشبيلات علي وعلى كل وحدوي احب أمته العربية والاسلامية

لا تحسبنّ الميت ميتا
انما الميت ميت الأحياء

من السجن مقبرة الأحياء في هذا العصر الذي امتلأ بالأموات الذين يدبون فوق الأرض ، أؤبن اليوم حيا انتقل الى رحمة ربه وجوار شفيعه المصطفى صلى الله عليه وسلم لينضم الى رعيله الذين سبقوه ...... الذين ما بدلوا وما غيروا ولم يشتروا دنياهم بدينهم ولم يستبدلوا الصبغة الاسرائيلية الشرق اوسطية بصبغة الله العربية الاسلامية الاصيلة (صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون) .

انتقل ابو سري من غربة الدنيا التي قل فيها أمثاله هذه الايام الى حيث صحبه الذين سبقوه ، اخوته في الله وفي العروبة ، ومنهم فرحان شريكه في الحلم الوحدوي وهاجس ازالة الحدود بين العرب والذي لم يقدم على أخيه اكرم احداً ببشارة نجاح مفاوضات الاتحاد بين العراق والاردن فطار الى الهاتف ليقطع صوته وادي الاردن الى نابلس يبشر اخاه العروبي بنجاح احدى خطوات الوحدة العربية لتهطل دموع فرح ابو سري رحمة الله.

انه جيل عاش من اجل الوحدة ومات وحدويا متحسرا على ما يراه من تشتت «واسر له» . فرحوا بالجمهورية المتحدة كما فرحوا بالاتحاد الهاشمي ، وبكوا على الانفصال كما بكوا على انفراط عقد الاتحاد فالوحدة كانت رائدهم كائنا من كان منفذها والإقليمية كانت عدوتهم كائنا من كان متولي كبرها

ذلك الرعيل كان اوسع من بقعة جغرافية صغيرة اسماها سايكس وبيكو زورا وبهتانا وطنا ... رعيل أحبّه الشامي والمصري والعراقي والمغربي والحجازي واليمني وعرفوا فضله إذ ساهم في إبقاء جذوة الانتماء الى الوطن الأصغر ، وطنٌ لا يقبل ولا يعترف الا بحدود من المحيط الى الخليج.

فإلى الجنة سر يا ابا سري بشفاعة المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله وبشر اخاك ابا غيث بان محبة اكرم وفرحان ومعانقة نابلس للطفيلة أتت اكلها في مالك أيمن اكرم زعيتر واخته ميس عسى الله ان يبعث في جيلها نخوة الآباء ومروءة الأجداد وفروسية الأفذاذ .

رحمك الله ووسع الله مثواك وجعل الجنة مأواك وإخوانك الذي عشقوا القدس وفلسطين وكل ارض عربية وإسلامية وناهضوا الصهيونية والعنصرية والسلام.

ليث الشبيلات

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

سكين الحكومة ومهرجان الفحيص

في الاسبوع الماضي قرر وزير الثقافة ـ عضو حزب العهد ـ الطبيب احمد القضاة التبرع لمهرجان البلقاء الاول بمبلغ عشرة الاف دينار دعما من وزارة الثقافة للمهرجان، وبالطبع لسنا ضد تقديم كافة اشكال الدعم للانشطة الثقافية في عموم البلاد، بل ندعوا لذلك لاننا على يقين بان الثقافة هي الحصن المنيع الذي يحفظ وجدان الامة امام سيل التزييف الذي يطالعنا صباح مساء.

ولكن ولاننا نعرف اسس التقييم الذي يعتمد من قبل وزارات الدولة المعنية بدعم الثقافة والفنون، فاننا لا نستغرب صرخة رئيس نادي شباب الفحيص مدير المهرجان السابع الصديق ياسر عكروش عندما قال: نحن لا نريد دعم الحكومة، فقط نريدها ان تحل عنا».

فهي ـ اي الحكومة ـ وبعد ان اصبح مهرجان الفحيص الذي رفع شعاره الواضح منذ المهرجان الاول ـ الاردن تاريخ وحضارة ـ شوكة في حلق سياسات الحكومة ونهجها، فهي لا تتورع في خلق معوّقات حقيقية اذا استمرت في ممارستها والمطالبة بها فانها تحكم بواد المهرجان وتفريغه من مضمونه الثقافي والحضاري.

فالحكومة لا تقدم اي دعم مادي لنادي الفحيص من اجل مهرجانه، ولكنها تطالبه بدفع ضريبة طوابع على بطاقات الدخول وبارقام خيالية، فالمهرجان السابق مازالت وزارة المالية تطارده مطالبة ب عشرين الف دينار!! رغم مناشدات ادارة النادي واطاراتهم الصديقة من اجل اعفاء المهرجان من هذه الضريبة، والسبب بكل بساطة ان مهرجان الفحيص، لم يات لتعهّد حفلات فنية بل جاء برسالة تحمل في روحها التاريخ والحضارة..

نعلم ان مهرجان الفحيص يسبح عكس التيار فهذا ليس زمان «عرار، وماجد العدوان، وسليمان النابلسي، وغالب هلسا، وتيسير سبول...» شخصيات المهرجانات الرئيسية، وانما زمن المنبطحين لابناء العمومة في "وادي عربة"، ولن يضير نادي شباب الفحيص ان يكون خارج جوقة المنبطحين!!

... تحديد كوب ماء لإستحمام المواطن الأردني!

آخر توصيات البنك الدولي:

رفع أسعار المياه، وحصرها في الشرب، وحجبها عن المزارع، وشراء الخضروات من اسرائيل بدلا" من انتاجها!

حذرت أحدث دراسة أعدها خبراء البنك الدولي عن المصادر المائية والاستخدام الامثل لها من أشكال الهدر والنزيف المائي الناجم عن استخدام الطرق التقليدية والمتخلفة في إسالة المياه عبر الشبكة المائية الأردنية الى القطاع الزراعي ولاغراض الشرب مؤكدة بأن استمرار هذا النزف سيؤدي الى زيادة فجوة العجز المائي وبالتالي الى حرمان المواطنين من الحد الأدنى من احتياجاتهم المائية.

وحلا" لهذه الأزمة المائية اورد البنك الدولي في التقرير الذي بعث به مؤخرا" الى وزارة المياه والري عددا من التوصيات التي أثارت إستهجان الخبراء الاردنيين المطلعين على هذه الازمة والاكثر معرفة بحلولها العملية الأقل كلفة والاكثر توفيرا" للماء ومن اغرب التوصيات التي جاءت في هذا التقرير رفع اسعار المياه الى المستوى الذي يجعل السعر مساويا" او يزيد قليلا على كلفة استخراج وضخ المياه معززة هذه التوصية بالفائض وحالة عدم الاسراف التي يمكن الوصول اليها حين تتضاعف كلفة فواتير المياه المستحقة على المزارعين والمستهلكين من سكان المدن وخاصة الشرائح الإجتماعية الفقيرة التي تهدر كميات كبيرة من المياه في الغسيل والشطف والاستحمام حيث لا يحق كما جاء على لسان احد الخبراء الدوليين ان يتجاوز استهلاك العائلة الاردنية المكونة من ٥ إفراد سبعة أمتار مكعبة في الشهر اي ما يعادل عشر ما تستهلكه العائلة الاسرائيلية.

وابدى البنك الدولي استعداده تزويد الاردن بالقروض المالية اللازمة لتغيير شبكة المياه بشرط ان يخصص الجزء الاكبر من الموارد المائية لاغراض الشرب او حجبها بالكامل عن القطاع الزراعي في حالة عدم كفايتها، ومع ان صفحات التقرير تجاوزت الستين صفحة فإنه لم يتطرق من بعيد او قريب الى الحلول الكفيلة بالحد من حالات الهدر او تنمية الموارد المائية او تقديم القروض للمزارعين لاستبدال الشبكة المائية القديمة بشبكة «التنقيط» واقامة السدود الترابية والاسمنتية لتخزين المياه وللحد من حالة الهدر التي يشكو منها البنك الدولي ويصر على الحد منها باللجوء الى الحلول الترقيعية المشار اليها. ويقول خبير مائي محلي التقى مع خبراء البنك الدولي وناقش التقارير التي يعدونها بصورة دورية ان إغفال موضوع السدود تمليه الاعتبارات المائية الاسرائيلية حيث لا يوصي او حتى يشجع هؤلاء الخبراء على اقامتها وتقديم التمويل اللازم لها للابقاء على حالة الهدر المائي لمنابع اليرموك والأمطار المتساقطة في المرتفعات الاردنية المطلة على طبريا كون اسرائيل هي المستفيد الأول منها.

وكما يؤيد صحة ذلك ان البنك الدولي كان قد رفض في وقت سابق طلبا" اردنيا للحصول على قرض منه لإقامة سد تخزيني على منابع اليرموك بالتعاون مع سوريا فيما ابدى استعداده لتقديم القرض في حالة تحويله الى سد تحويلي للمياه في فترة الشتاء بإتجاه بحيرة طبريا. الا ان الأخطر من ذلك كما اكد لنا الخبير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه هو التوصية التي تتعلق بتقليص الحصص المائية من قطاع الزراعة وتحويلها جزئيا او حتى كليا لاغراض الشرب فهذه التوصية في حالة تطبيقها ستحرم الجزء الاكبر من الاراضي الزراعية التي تعتمد على الري من حاجتها المائية وبالتالي ستتحول إلى أراض قاحلة غير صالحة للزراعة كما ان الوفر المائي الناجم عن ذلك والذي يدعي خبراء البنك الدولي بانه سيوجه لاغراض الشرب يمثل عمليا" الحصص المائية التي يتوجب على اسرائيل ان تضخها للاردن تنفيذا للمعاهدات والإتفاقات المبرمة معه والتي تحاول اسرائيل التنصل منها عبر التوصيات المائية والضغوط التي يمارسها على الاردن كلما مد الاخير يده مستجديا القروض منه.

وقد ابدى الجانب الاردني شكوكه وعدم ارتياحه لهذه التوصيات وما سيترتب عليها في حالة تطبيقها من تقليص للمساهمة الزراعية وبالتالي تخفيض الدخل الوطني الناجم عن الإستثمار في قطاع الزراعة.

وزير المالية تجاوز السلطة التشريعية ورفع نسبة الضريبة المفروضة علي السلع الكهربائية من ١٠ـ٢٠٪

في تحد سافر ومكشوف لقانون ضريبة المبيعات الذي اقرّه مجلس الصوت الواحد قبل سنة بفرض ضريبة المبيعات على السلع بنسبة ٦٪ والتي عدلت الى ١٠٪ اوعزوزير المالية وبدون الرجوع الى مجلس النواب او الحصول على مصادقة منه برفع نسبة ضريبة المبيعات على تشكيلة كبيرة من السلع الكهربائية، كاجهزة الراديو والتلفزيون والفاكسات بنسبة تتراوح بين ١٥٪ الى ٢٠٪ معللا هذا الاجراء المالي بان الاجهزة التي خضعت للنسب الجديدة كانت قد خضعت لها السنة السابقة لتخفيض في الرسوم الجمركية عليها مما استوجب تعويض الخسارة الناجمة عن ذلك بفارقي الزيادة التي ستنشأ عن رفع نسبة ضريبة المبيعات !

ويأتي هذا الاجراء المالي بعد دراسه مكثفة بحجم مبيعات السوق الاردنيه للاجهزة الكهربائية نفذتها طواقم الجباية التابعة للوزارة حيث توصلت الى تقديرات تفيد بأن حصيلة الخزينة من ضريبة المبيعات المعدلة ستكون ضعف خسارتها الناجمه عن تخفيض الرسوم الجمركية .

الشريف مستشار اعلامي

اخطأت العديد من الصحف عندما ذكرت في اخبار قامت بنشرها في الاسابيع الماضية بان رئيس تحرير جريدة الدستور ، الزميل د. نبيل الشريف من المتوقع ان يشغل منصب مدير للإذاعة والتلفزيون والصحيح وكما علمت «الأهالي» فان الشريف مرشح لمنصب مستشار اعلامي في مكتب الامير حسن.

السرور غاضب على «بترا»

لا يزال المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب غاضبا على وكالة الانباء الاردنية «بترا» وادرتها نتيجة تعرض احد مندوبيها اثناء زيارة الوفد الاردني للسفير الاردني في تركيا حيث نشر المندوب ، في احدى الصحف الأسبوعية ان خلافا وقع بين المهندس السرور والسفير صالح الكباريتي. .

للعلم فان السفير الاردني في تركيا هو شقيق رئيس الوزراء الكباريتي.

لأنه مواطن اردني [illegible]

لدى عودة [illegible] الاردني من بغداد [illegible] سلطات الا[illegible] باحتجاز [illegible] القطارنة لاكثر [illegible] السبب [illegible] انه عندما [illegible] بغداد اجاب [illegible] الجهة التي [illegible] مواطن اردني [illegible] ركاب الحافلة [illegible] الوفد وكان [illegible] سـ[illegible] وممثلو الاحزاب [illegible] وطنية احتجوا [illegible] التصرف [illegible] عبيدات [illegible] يوجد قانون [illegible] المواطن من [illegible] كرامة الى وطنه [illegible] هازدلك قطارنة [illegible] لست من ابناء [illegible] الجدد!!

د. شرابي يحاضر في عمان

بدعوة من حزب [illegible] يلقي المفكر العربي [illegible] الدكتور هشام شرابي [illegible] حول الاوضاع العربية الراهنة [illegible] الساعة السادسة والنصف [illegible] يوم الخميس ٣٠/٦/١٩٩٦ [illegible] قاعة غرفة صناعة عمان [illegible] عمان ـ الدوار الثاني.

مساعد امين عام التربية يغضب الصحفيين

قام مساعد امين عام وزارة التربية والتعليم يوم السبت الماضي باثارة غضب الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي تم عقده قبل انعقاد مؤتمر التعليم للجميع بيوم واحد . حيث قام المساعد بكتابة اسئلة وتوزيعها على الصحفيين ليقوموا بدورهم بسؤالها لوزير التربية منذر المصري و السيد [illegible] اوردنيت من اليونسيف.

واعتبر الصحفيون [illegible] مساعد الامين اهانة لهم [illegible] لاجبارهم على اسئلة [illegible] بحيث لا يتم التطرق لاسئلة [illegible]

وزارة التموين تقرر رفع سعر كغم الخبز من ٨٥ فلساً الى ١٧٠ فلساً !!

بايعاز من وزير التموين تجري الاستعدادات على قدم وساق من أجل ايجاد معادلة عادلة لتوزيع الخبز على المواطنين .

واستناداً الى المعادلة التي أقرها وتم نشرها في صحيفة الجوردان تايمز فان زيادة ستطرأ على أسعار الخبز من ٨٥ الى ١٧٠ فلساً من الكيلوغرام .

أما الاسباب الداعية الى مضاعفة اسعار الخبز على المواطنين فبسبب ارتفاع أسعار القمح في الاسواق الدولية لما سيرتب على خزينة الدولة في حالة تمسك وزارة التموين بسياسة دعم رغيف الخبز اعباء مالية تقارب ١٦٠ مليون دينار .

وحرصاً من معالي وزير التموين على تحقيق عدالة التوزيع فان اسعار الخبز سوف توزع على الشرائح الاجتماعية الميسورة الحال التي تتراوح دخولها الشهرية [illegible] لمعايير وزارة التموين [illegible] ديناراً فما فوق .. اما الشرائح الاجتماعية الاقل دخلاً [illegible] الوزارة قد توصلت الى [illegible] البدائل لتقديم الدعم لهم

مستشفى ابن النديم يعاني من الاكتظاظ

[illegible]

رأي الاهالي

في مواجهة التطرف الاسرائيلي

تجميد المعاهدات هو الحل

بات واضحا ان العنوان والهدف الأساسي من عقد القمة العربية في القاهرة هو تحديد موقف من " عملية السلام" في ضوء التحديات التي اثارها وصول الليكود بتحالفاته الى السلطة عبر برنامج غاية في التطرف نحو اليمين ... برنامج يقول بالفم المليان نعم لاستمرار الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، ولا للانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة... برنامج يؤكد على ان القدس بشطريها عاصمة أبدية وموحدة لاسرائيل وغير خاضعة للتفاوض، وان السقف المطروح امام الفلسطينيين هو الحكم الذاتي فقط في اطار دولة اسرائيل... برنامج يرفض الانسحاب من الجولان ويؤكد السيادة الاسرائيلية عليها ويرفض بالمطلق مبادلة الارض مقابل السلام او مجرد الاشارة الى قرارات الشرعية الدولية ومن ضمنها قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٨٣، ٤٢٥.

... وبات واضحا ايضا ان القمة العربية لا تمت من قريب او بعيد لقضية الامن القومي العربي والمصالحة العربية، ولو كانت القمة تمت بصلة للامن القومي العربي لكان العراق على راس المدعوين لها بحكم انه شكل تاريخيا عمقا استراتيجيا للامة العربية، وفي الذاكرة العربية موقفه ابان حرب ١٩٦٧ وحرب تشرين ١٩٧٣ ... ولو كانت القمة معنية بلم الشمل والمصالحة لكان العراق مشاركا فيها بحكم انه الطرف الرئيسي المعني بالمصالحة بحكم ازمة الخليج وتداعياتها.

في اطار العنوان الاول سيحتدم النقاش بل الصراع بين موقفين رئيسيين، موقف تدعمه سوريا ومدعوم من قبل السعودية ومعظم دول مجلس التعاون الخليجي والسودان وليبيا والجزائر واليمن.. وموقف تتزعمه الاردن يستند الى دعم هش وخجول من قبل بعض العواصم العربية كالدوحة ومسقط... في حين ستلعب مصر دورا توفيقيا ارتباطا بحسابات الدور الإقليمي الذي تطمح ان تلعبه وما يقتضيه هذا الدور من الإبقاء على الخيوط مع مختلف العواصم العربية.

الموقف السوري يطالب في ضوء وضوح برنامج حكومة نتنياهو وضوح الشمس، يطالب بموقف عربي شامل وواضح مؤداه: وقف المفاوضات مع اسرائيل، تجميد المعاهدات المبرمة، ووقف عملية التطبيع معها فورا.

الموقف الاردني رغم الوضوح الكامل في برنامج حكومة نتنياهو الذي يقفل الباب امام عملية السلام فانه يصر على ان الليكود وحلفاءه في الحكومة ملتزمين بعملية السلام وبالأسس التي قامت عليها، اي ان الحكومة الاردنية تقول حكومة نتنياهو ما لم تقله، ولسان حالها يقول: «عنزة ولو طارت»، وبالتالي فانها سترفض تجميد المعاهدة واستحقاقاتها من تطبيع وغيره.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل سيجري الإحتكام الى معادلة موازين القوى في القمة لجهة الاخذ بالتوجهات السورية؟

في التقدير الموضوعي ان الامور رغم سخونتها لن تنحى هذا المنحى بشكل كامل لصالح الموقف السوري بحكم حضور الولايات المتحدة القوي في هذه القمة التي اوصلت الرسالة تلو الاخرى لاعضاء القمة بضرورة عدم اغلاق الابواب امام حكومة نتنياهو وعدم اتخاذ اجراءات من شأنها اغلاق الباب امام ما تسميه "بعملية السلام" ... وسيدخل الرئيس حسني مبارك على الخط لإقتراح الحلول الوسط المؤكدة على ان استمرار مسيرة السلام تقتضي موافقة الحكومة الإسرائيلية على الاسس التي قامت عليها عملية مدريد الا وهي مبدا الارض مقابل السلام وتطبيق قرارات مجلس الامن بهذا الخصوص، والتزام اسرائيل بالإتفاقات التي تم التوصل اليها مع الفلسطينيين، مع تحذير اسرئيل من مغبة الاستمرار في برنامجها ونهجها المعادي "لعملية السلام"، ... وربط التطبيع بتراجع اسرائيل عن مفردات برنامجها المعلن.

اننا نرى في الموقف القائل بضرورة تجميد المعاهدات ووقف التطبيع مع العدو الصهيوني، خطوة في الاتجاه الصحيح، خطوة توفر الظروف الملائمة لوضع اسس لبرنامج عربي جديد في مواجهة برنامج الحكومة الاسرائيلية، برنامج يقوم على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية لتحقيق الانسحاب من كافة الاراضي السورية واللبنانية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وتفكيك المستوطنات واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى راسها حقه في العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة.

كما اننا نرى في التقليل من مخاطر برنامج الحكومة الاسرائيلية قلبا للحقائق الدامغة وتغريدا خارج اطار السرب بما يمكن الحكومة الإسرائيلية من الإستمرار في صلفها وعنجهيتها.

الغاء منصب وزير الدولة في آب المقبل

تعديل وزاري يلغي الحمولة الزائدة في حكومة الكباريتي

● كتبت آمال العطاونة:

من المتوقع ان يكون هناك توجه حكومي في الغاء مناصب وزراء الدولة ابتداء من شهر آب المقبل من حكومة الكباريتي .

وكان قد طالب عدد كبير من النواب في ردهم على البيان الوزاري لحكومة الكباريتي بالغاء منصب وزير الدولة باعتباره منصبا وجد لغايات التنفيع والانتفاع ، حتى وصل بهم الحد الى تسميتهم «بالحمولة الزائدة» خاصة وان عدد الوزراء يتجاوز الثلاثين وكان على راس النواب الذين طالبوا بالغاء هذا المنصب النائب توجان فيصل في كلمتها اثناء التصويت على الثقة في حكومة الكباريتي .

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يطالب بها النواب بالغاء منصب وزير الدولة بل تعرضت حكومة الشريف زيد بن شاكر لمثل هذه الانتقادات خصوصا وانها كانت تحوي ما يقارب الخمسة من وزراء الدولة ، حتى ان احد الوزراء والذي شغل منصب وزير دولة نفى ان يكونوا حمولة زائدة مبينا بان لهم مهام جسام في الحكومة تتعدى حضورهم جلسات مجلس الوزراء .

وتضم الحكومة الحالية وزراء دولة هم هشام التل، مفلح الرحيمي ، محمد الذويب ، محمد عودة نجادات ، ووزير الدولة للشؤون الخارجية خالد المدادحة .

لكن التساؤل الذي يطرح نفسه هو هل لمنصب وزير الدولة اهمية وضرورة ام هي كما يقول بعض النواب حمولة زائدة ، لا فائدة منها سوى الانتفاع في كسب الثقة من الوزراء النواب وبنفس الوقت يعتبر هذا المنصب منفعة شخصية لصاحبهالذي يتمكن من حمل حقيبة وزارية وفي هذا المجال علق النائب الدكتور بسام العموش قائلا : ان جميع دول العالم يوجد فيها منصب وزير دولة لكن ليس بطريقة الوزير في حكومتنا الذي يتم منحه منصب وزير الدولة ـ خصوصا النواب ـ من اجل كسب ثقتهم عند التصويت على الثقة بالحكومة ـ ولضمان ذلك فان الحكومة الجديدة والتي تريد الحصول على الثقة تحاول ايجاد مثل تلك المناصب ، ويتم تعيين وزراء من اعضاء مجلس النواب .

واضاف الى انه اذا كان هناك مهام معينة ومعروفة يتم وضعها او ان يكون رئيس الحكومة بحاجة لوجود وزير دولة فلا باس ليكون هناك مرونة اذا ما كانت هناك وفود وتكون الحاجة لوجود وزير دولة للشؤون الخارجية بحيث يستقبل وفود ويقوم بمهام وزير الخارجية احيانا فتلك الحالة تكون مقبولة .

واعتبر العموش ان طرح منصب وزير الدولة على احد اعضاء مجلس النواب او احد الشخصيات المعروفة امر مهين للشخص الذي اختارته الحكومة لهذا المنصب .

ويبقى السؤال لماذا لا نختصر عدد وزاراتنا الى ٢٠ او ٢٥ وزارة خصوصا وان هناك الكثير من الوزارات تكون مهامها واحدة منذ زمن ليس بالبعيد ، فنذكر ان وزارتي الثقافةو الاعلام كانت وزارة واحدة ، كذلك فان مهام وزارة كل من الصناعة التجارة والتموين والتخطيط تعتبر وزارات متقاربة في طريقة عملها ومهامها .



في مذكرة رفعتها للحكومة ومجلس الاعيان والنواب

الاحزاب السياسية في وادي الاردن تطالب بقانون انتخاب ديمقراطي وعصري

رفعت الاحزاب السياسية في وادي الاردن مذكرة الى رئاسة الوزراء ومجلسي النواب والاعيان تطالب فيها بسن قانون انتخاب ديمقراطي وعصري جديد . وجاء في هذه المذكرة انه

ادراكا من الاحزاب السياسية في وادي الاردن لاهمية قانون الانتخاب ودوره المركزي في ترسيخ الديمقراطية ، واثره الفعال في تكوين الوعي الوطني ، وتقرير اتجاه التطور في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد . فان الاحزاب الموقعة على هذه المذكرة تؤكد على الاهمية القصوى للاسراع في سن قانون انتخاب ديمقراطي وعصري وطرحه للحوار الوطني العام ، وتجمع على ضرورة استناد القانون الجديد الى المبادىء التالية :ـ

١ـ ان ينسجم قانون الانتخاب مع احكام الدستور التي تقرر الفصل بين السلطات واستقلالية السلطة التشريعيةوالمساواة بين المواطنين .

٢ـ الغاء مبدا الصوت الواحد لما له من دور بالغ في تفتيت المجتمع ، واذكاء النزعات الفردية والعشائرية والجهوية والطائفية والاقليمية ، والحاق افدح الاضرار بالقيم الوطنية ، والقسمات الحضارية للدولة والمجتمع .

٣ـ الابقاء على المحافظة كدائرة انتخابية واحدة .

٤ـ تخفيض سن الناخب الى ثمانية عشر عاما .

٥ـ الغاء البطاقة الانتخابية والاستعاضة عنها بدفتر العائلة او بطاقةالهوية الشخصية التي تحمل الرقم الوطني .

٦ـ المزاوجة بين اسلوبي القائمة الحزبية والمرشح الفردي وتقسيم المقاعد النيابية في كل محافظة مناصفة بينهما بحيث يحق لكل ناخب ان يقترع بورقتين منفصلتين واحدة للقوائم الحزبية واخرى للفردية .

٧ـ تخصيص عدد من المقاعد للنساء في كل دائرة انتخابية .

٨ـ وضع العملية الانتخابية برمتها تحت الاشراف الكامل للسلطة القضائية.

ووقع على المذكرة الاحزاب الاردنية :

البعث العربي الاشتراكي ، البعث العربي التقدمي ، جبهة العمل الاسلامي ، ، جبهة العمل القومي، حق ، ، جبهة العمل القومي ، الشيوعي الاردني ، الشعب الديمقراطي «حشد» ، والوحدوي الديمقراطي الاردني .

هذا وقد صرح الرفيق مثقال الزناتي عضو اللجنة المركزية مسؤول الحزب في منطقة الاغوار بانه تم تقديم هذه المذكرة باسم الاحزاب في وادي الاردن الى ديوان مجلسي الاعيان والنواب يوم السبت الماضي .

وقال اننا ندعوا لتاليف هيئة وطنية على غرار لجنة الميثاق الوطني لوضع قانون انتخاب ديمقراطي عصري وذلك لخلق اجماع وطني يفتح الباب لازالة جميع الاحتقانات حول الديمقراطية في البلاد .

واضاف ان الحكومة تستطيع ان تمرر اي قانون تريده بسبب الاغلبية المريحة والمؤيدة والنواب انفسهم لم يتقدموا حتى الآن جديا من اجل متابعة تقديم مشروع قانون انتخابات من خلال المجلس . وان الاجماع الوطني ضرورة ملحة . اذ لا ديمقراطية بدون تمثيل ديمقراطي وبدون انتخاب ديمقراطي .



المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

ايهاب العاروري اطول لاعب سلة عربي لـ «الأهالي»:

رفضت اللعب في (اسرائيل) لأن بلدي أولى

لدي امكانات جسمية هائلة، لكنها بدون استغلال

اطمح بأن تكون لدينا عقول تخطط للمستقبل وترعى اللاعبين الشباب



صوره تجمع العاروري مع لاعب هيوستين في NPA حكيم الاجوان احسن لاعب لعام ٩٥



زار «الاهالي» الاسبوع الماضي الرياضي ولاعب كرة السلة المشهور ايهاب العاروري، وقد وجد لاعبنا صعوبة في دخول غرفة رئيس التحرير نظرا لطوله الفارع (ماشاء الله). وقد اجرت معه «الاهالي» الحديث التالي:

* بطاقة هوية؟

** اردني الجنسية، من قرية عاروورة قضاء رام الله، مواليد ٢٢/٧/١٩٧٣، توجيهي علمي ١٩٩١.

* الطول والوزن؟

** طولي (٢١٦) سم، ووزني ١٣٠ كغم، وتصنيفي من حيث الطول: انا أطول لاعب عربي / ثاني اطول لاعب في اسيا / والرابع في اوروبا / وترتيبي الثالث عشر من حيث طول اللاعبين في العالم.

* هل اجريت فحوصات مخبرية تتعلق باللياقة والقدرة على التحمل؟

** نعم لقد اجريت لي فحوصات مخبرية، حيث تم اخذ شرائح من عضلاتي للتعرف على طاقة التحمل، قوة الاربطة، عدد كريات الدم الحمراء والبيضاء وعدد الخلايا التي تعيش وتموت في الدقيقة الواحدة وقد اثبتت النتائج المخبرية ان جسمي ينطوي به طاقة جبارة، كما اجري لي فحص القدرة على ايقاف سيارة في حالة صعود (على طلعه) ونجحت في ذلك.

وقد ابلغني الخبراء بانه يتعين علي اجراء فحوصات دورية للحفاظ على طاقتي وامكاناتي.

متى بدات في ممارسة لعبة كرة السلة .. واين؟

** بدات ممارسة اللعب منذ ان كان عمري ١٦ سنة في الكويت في نادي غزة الفلسطيني، ثم انتقلت للعب في النادي العربي بالكويت وشاركت في بطولة الصداقة والسلام العربية.

وبعد ذلك؟

** اشتعلت ازمة الخليج وحضرت لعمان وانضممت للنادي الاهلي حيث تم وضعي في اطار الإحتياط رغم امكاناتي وقدراتي الكبيرة، وانقطعت سنتين عن اللعب لظروف معينة.

* هل حصلت على عروض للعب في الخارج؟

** حصلت على عروض في اسرائيل للعب مع الفرق الإسرائيلية مثل هاموعبيل القدس / ماكابي (تل ابيب) / ماكابي اورشليم / ماكابي يافا

*هل وافقت على اللعب مع الفرق الاسرائيلية؟

** كلا

* لماذا رفضت اللعب مع الفرق الاسرائيلية؟

** لان بلدي الاردن اولى ، وبالمناسبة فقد عرضت علي مبالغ خيالية في (اسرائيل) لكنني رفضت.

* هل تلقيت عروضا من بلدان اخرى؟

** نعم تلقيت عروضا من رومانيا واسبانيا والولايات المتحدة الامريكية، وجاء السيد روبرت جاكسون عضو اتحاد المدربين الامريكيين وفحصني وقال لي يجب ان نجهزك وندربك حتى تلعب لدينا في امريكا ضمن تشكيلة نادي (Orlardo Magic) وقد ارسل لي فاكسا يتضمن هذا العرض على ان يتكفل النادي تكاليف السفر والإقامة.. الخ، وذهبت للسفارة الامريكية من اجل الحصول على فيزا، لكنهم لم يعطوني فيزا، واطالب ذوي الشان مساعدتي في ذلك لأن ذهابي الى هناك يرفع من قدراتي ويمكنني من الإحتكاك مع لاعبين دوليين والحصول على مهارات افضل.

* هل لعبت خارج الاردن؟

** نعم لعبت في رومانيا واسبانيا وشاركت في مباراتين مع الفريقين الرومانيين في بوخارست وكلوج قبل سنتين وكنت ثاني هداف في هاتين المباراتين.

* موقعك في اللعب؟

** العب تحت السلة، في السنتر (لاعب ارتكاز)

* نظام النوم والأكل؟

** انام (٨ـ٩) ساعات يوميا، واستهلك كميات كبيرة من اللحوم والخضار والفواكه، ومغرم بالكوسا وورق العنب.

* ظروفكم المادية؟

** ماذا اقول؟ احصل من النادي على مكافاة (٩٠) دينارا ووالدي يعمل بمرتب (١٢٠) دينار.

* تقييمك لكرة السلة في الاردن؟

** فريق الرجال (المنتخب) متواضع على صعيد اللياقة والمهارات، اما فريق الشباب (الى سن الـ ٢٣) فواعد ويبشر بالخير.

* ماذا عن دعم الإتحاد لكرة السلة في الاردن؟

** الاتحاد يدعم وفق امكاناته وهو غير كاف.

* طموحاتك؟

** اطمح ان تكون لدينا عقول تخطط للمستقبل وترعى اللاعبين الشباب وان لا يكون هنالك تمييز بين لاعب وآخر.

نظمته لجنة المجابهة المركزية في عجلون

لقاء موسع لوضع آلية الدفاع عن الوطن ومجابهة التطبيع في ضوء التطورات الجارية

بمبادرة توعوية من لجنة المجابهة المركزية في محافظة عجلون عقد لقاء موسع في مدينة كفرنجه ضم اكثر من ثلاثين شخصية من الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية والشعبية لتدارس دور اللجنة الشعبية للدفاع عن الوطن ومجابهة التطبيع في ضوء التطورات السياسية [illegible] عجلون.

وتدارس الحضور المستجدات السياسية في المنطقة عقب فوز حزب الليكود الصهيوني في الانتخابات الاخيرة ومع اقتراب عقد مؤتمر القمة العربي في القاهرة.

وتوصل المجتمعون الى مجموعة [illegible] تشكيل لجان توعية للدفاع عن الارض.

وقد شارك في هذا المؤتمر الفرعي في عجلون احزاب: الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، والبعث العربي التقدمي، والشيوعي الاردني [illegible]

في محاضرة لمريود التل

«وادي عربه» معاهدة استسلام و[illegible]

* أكد الاستاذ مريود التل ان معاهدة وادي عربه هي استسلام للمطامع اليهودية وليست سلاما عادلا ومشرفا وما جاءت الا لتحقيق اغراض فئة محدودة على حساب شقاء الشعب ومعاناته ـ وذلك في محاضرة له حول "الواقع الأردني" القاها في المنتدى الثقافي في اربد وسط حضور جماهيري كبير.

* وقال التل ان توقيع المعاهدة قد خذل شهداءنا الابرار والتاريخ باكمله فالأراضي العربية [illegible]

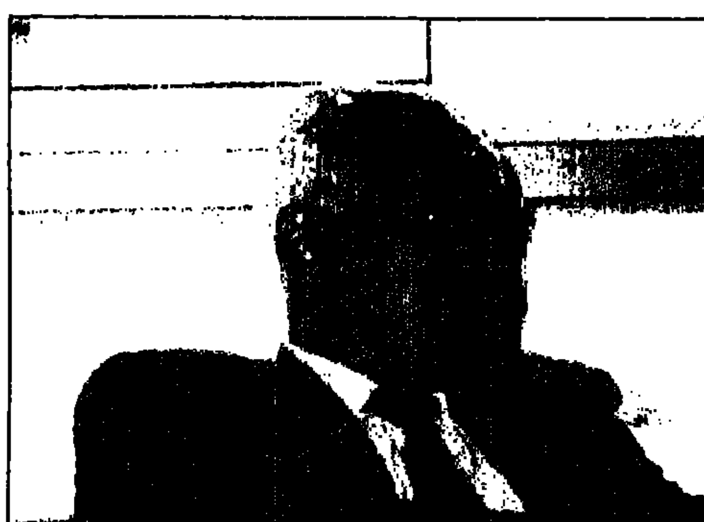
[illegible] على بنود المعاهدة مع العلم ان غالبية المواطنين [illegible]

واختتم التل حديثه قائلا ان الحل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو الصدام مع اسرائيل ومواجهتها [illegible] نتنازل عن حقوقنا وحقوق الشعب الفلسطيني [illegible] وكذلك تحقيق الوحدة العربية وتحسين العلاقات مع العراق وسوريا وحتى السعودية والرجوع الى ثوابتنا الاصلية التي تنازلنا عنها ومحاربة المستفيدين [illegible]

د. يعقوب زيادين ـ الأمين العام للحزب الشيوعي الاردني ـ لـ الأهالي

الحكومة ليست لديها اهلية لتنفيذ برنامجها وستفشل كسابقاتها

اخشى من تدخل امريكي يفرغ القمة العربية من محتواها



حاوره : عليان عليان

قال الدكتور يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي الاردني ان تاريخ الاردن لم يشهد سوى حكومة واحدة وضعت برامجها الخاصة بها الا وهي حكومة المرحوم سليمان النابلسي حيث جاء برنامجها انعكاسا لرغبات الشعب وطموحاته ، .. اما الحكومة الحالية فقد جاءت ببرنامج أملي عليها وليس لديها اية امكانات لتنفيذ هذا البرنامج واضاف د. زيادين : ان عقد القمة العربية مطلب وطني بلا شك لكنه مطلب تحف به المخاطر من كل جانب . (مشيرا الى تخوفه من تدخل الادارة الامريكية لإفراغ القمة من محتواها ، ومن ان الدول العربية التي حضرت قمة شرم الشيخ التي وصفت المقاومة المشروعة بالارهاب هي نفسها الدول التي تحضر هذه القمة).

جاء ذلك في سياق اللقاء الذي اجرته «الأهالي» مع الدكتور يعقوب زيادين، وفيما يلي التفاصيل:

* بوصفكم جزءا من تجربة الامناء العامين لاحزاب المعارضة ، كيف تقيمون هذه التجربة ، ودور التعامل الموضوعي فيها؟

تجربة امناء المعارضة

** مضى على التجربة ما يزيد على السنتين وللأسف الشديد انها لم تستطع حتى الان ان تثبت وجودها الفعلي في الشارع الاردني، ولا يعود ذلك الى اخطاء من قبل الامناء العامين او من الاحزاب ، بل ان الاساس يكمن في الجو العام داخل الاردن وفي الضغوط الإقتصادية والسياسية التي تمارس على المواطنين وانشغال الناس الحثيث بحثا عن لقمة العيش.

هنالك اسباب اخرى تفسر الوضع الحالي في عمل احزاب المعارضة من بينها ان احزاب المعارضة اكتفت باصدار البيانات التي لا تقرا، والمطلوب رفع مستوى النضال في الداخل والعمل بشكل اقوى وسط الجماهير الشعبية ... فالمسيرة التي تمت في اواخر شهر نيسان احتجاجا على العدوان الاسرائيلي الهمجي على جنوب لبنان كانت ناجحة واظهرت استعداد الشعب للقيام بعمل ضد الاعمال العدوانية التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وضد الشعب اللبناني، وسيطرتها واحتلالها لأراضي سوريا ولبنان ، فاسرائيل لا تزال عدوانية توسعية وعنصرية و فاشيه هذه الاوضاع تقتضي من احزاب المعارضة ان تاخذها بالحسبان وأن تعزز من فعالياتها ونشاطاتها.

صحيح ان الموقف الحكومي والسياسة الرسمية غير سليمة ، والتطبيع مع (اسرائيل) يجري مخالفا لرغبة الجماهير الشعبية، ولا يخدم الا مصلحة اسرائيل وعدوانيتها، .. لكن هذا كله يجب ان يكون دافعا لاحزاب المعارضة لأن تكثف جهودها في مواجهة هذه السياسة الرسمية البعيدة كل البعد عن رضا جماهير الشعب.

على احزاب المعارضة ان تعزز من فاعليتها ونشاطاتها بالرغم من كل العراقيل التي تضعها الحكومة في طريقها من نوع منع الندوات والاعتقالات العشوائية لبعض الناس وتجنيد عدد من الكتاب والصحفيين لمهاجمة الاحزاب والتقليل من اهميتها.

مقاومة التطبيع .. إلى اين؟

* اثر توقيع اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة تداعت احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة لتشكيل لجنة وطنية لمقاومة التطبيع، تم عقد مؤتمر شعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ... اين وصلت تجربة مقاومة التطبيع .. وما هي مؤشرات الرفض الشعبي للتطبيع ؟

** لقد افشل الشعب المصري التطبيع مع اسرائيل رغم كل اجراءات الدعم من السادات وغيره لتنفيذه .... هذه تجربة خيرة علينا ان نقتدي بها في الأردن وشعبنا تاريخه وطني و ثوري وهو يلمس لمس اليد ان اسرائيل ما زالت عدوانية وتوسعية وعنصرية ومعادية للعرب، واثبت ذلك الانتخابات الإسرائيلية ، فهذه الانتخابات اثبتت ان الشعب الإسرائيلي متخلف ورجعي وفاشي يكره العرب والسلام ويحب السيطرة والاحتلال ... من هنا فاننا نقاوم التطبيع «الآن» ومقاومته تخدم مصلحة الشعب الاردني وكل الشعوب العربية . وليس هنالك اي مبرر للتعامل مع اسرائيل . وبعد ان تتخلى اسرائيل عن هذه السياسة يصبح لكل حادث حديث.

يجب الحذر والحرص من اتخاذ المواقف المتسرعة غير المبررة في اقامة العلاقات التطبيعية مع دولة العدوان .

* عودة للسؤال السابق . كيف تقيمون تجربة مقاومة التطبيع في بلادنا ؟

** نحن بحاجة الى عمل اكثر في هذا المجال ... صحيح انه تصدر نشرات الهيئات النسائية ... ونحن نؤيد مثل هذه النشاطات كونها تساهم في توعية الناس باخطار التطبيع والتعامل مع البضائع الإسرائيلية في اسواقنا ، .. لكن لا يزال الجهد حتى الآن متواضعا ، ونحن على ثقة بان المستقبل لصالح وقف التطبيع ومنعه ، ولعل تهديد كل من قطر وسلطنة عمان بوقف التطبيع مع «اسرائيل» تشكل بادرة حسنة.

مؤشرات رفض التطبيع

* ما هي مؤشرات الرفض الشعبي للتطبيع مع دولة العدوان .. وهل صحيح ما جرى ويجري الترويج له ان شعبنا مع المعاهدة والتطبيع؟

** لقد سبق توقيع اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة ان جرى الحديث وبشكل مبالغ فيه الى حد كبير حول الاستثمارات الأجنبية والاموال التي ستغرق فلسطين والاردن ... لكن ثبت وبالدليل القاطع انه لا اموال ولا استثمارات جاءت من امريكا وغيرها لتحل الأزمة الخانقة التي نعيش بها او التي يعيش بها الشعب الفلسطيني .. وثبت اننا امام اكاذيب والافتراءات، في اعتقادي ان جزء من الشعب وافق في البداية على المعاهدة في ضوء الترويج الاعلامي الكاذب حول الاستثمارات والرخاء ، لكن الآن وبعد ان انكشفت الاكاذيب ، فقد تضاءلت هذه (النسبة) المؤيدة للمعاهدة.

شعبنا الاصيل يصبر ولكن للصبر حدود ، .. شعبنا يتحمل ولكن ليس الى ما لا نهاية.

ان من ابرز المؤشرات على رفض التطبيع ورفض التعامل مع دولة العدوان تمثل في وقوف الشعب الاردني باسره ضد العدوان على لبنان ، وتمثل بحجم التبرعات المقدمة للشعب اللبناني وبالمسيرة وبالاعتصامات وهذا يدل على ان شعبنا يدرك جيدا خطورة اقامة العلاقات مع (اسرائيل) كدوله عدوانيه توسعيه تريد السلام والارض معا ... لقد لاحظنا ان التطبيع الرسمي بين الحكومة الاردنية واسرائيل تراجع بعد العدوان الهمجي على جنوب لبنان وفي ضوء الحصار المفروض على الضفة والقطاع.

ومن المؤشرات الاخرى على رفض التطبيع ان الفوز في انتخابات النقابات المهنية يتم على ارضية مقاومة التطبيع ، اضافة الى ان لقاءات شبابية ونسويه عديدة تم هدفها مقاومة التطبيع الحالي.

مستقبل الحكومة

* اين تقف الحكومة الان في ضوء الشعارات التي رفعتها قبل اكثر من اربعة شهور تحت عنوان «الثورة البيضاء» وما هو مستقبل هذه الحكومة؟

** انا لي راي في هذا الموضوع .. لم يعرف ولم يشهد تاريخ الاردن سوى حكومة واحدة وضعت برنامجها الخاص بها ، الا وهي حكومة «سليمان النابلسي» ، حيث جاء برنامجها انعكاسا لرغبات الشعب وطموحاته .

جميع الحكومات التي جاءت بعد هذه الحكومة لا علاقة لها بالشعب ، وليس لها برامج خاصة بها ، تأتيها برامجها من فوق وتستمر لفترة قصيرة ثم تذهب بدون انتاج.

لسوء حظ الحكومة الحالية : انها جاءت ببرنامج أملي عليها من فوق وليس لها برنامج خاص بها ، وامام هذه الحكومة صعوبات جمة وحملت نفسها قضايا كثيرة ... وواضح انها غير قادرة على تنفيذ وحل مثل هذه القضايا كالفساد والبطالة والغلاء والتعامل مع سياسات صندوق النقد الدولي.

لقد ثبت ان الحكومة ليس لديها اية امكانات لتنفيذ برنامجها ، فلا مال ولا جهد ولا قدرات شخصية وادارية ، وبالتالي ستفشل هذه الحكومة كما فشلت عشرات الحكومات السابقة ، ولن تحل اية مشكلة .

«آفاق القمة العربية»

* لعقد القمة العربية في الفترة ما بين ٢١ـ٢٢ حزيران الجاري تحت عنوان« دعم عملية السلام في مواجهة التحديات التي اثارها وصول نتنياهو للسلطة / والتضامن العربي» ... هل تتوقعون نجاح هذه القمة ، وهل بالإمكان بناء آمال عليها؟

** عقد القمة العربية مطلب وطني بلا شك ، لكنه مطلب وطني تحف به المخاطر من كل جانب، فسبق وان عقدت قمة الاسكندرية التي شاركت فيها كل من مصر والسعودية وسوريا ، لكن الولايات المتحدة افشلتها ولاحظنا كيف تدخلت الإدارة الامريكية واتبعتها بقمة اسرائيلية اردنية مصرية لتضرب صفحا عن القمة التي سبقتها لتبدد آمال الملايين ... والآن هل تنجح هذه القمة ؟ الاجابة على هذا السؤال تعتمد على الاجابة على السؤال التالي ـ هل تتدخل امريكا لافراغ هذه القمة من محتواها الوطني ومن الآمال العريضة التي تشغل بال شعوبنا العربيه ؟ .. هنالك شكوك وان كنا نرجوا لها النجاح في ان تضع مخططات جديدة للوقوف في وجه الهجمة الإمبريالية الصهيونية الخطره على مجتمعاتنا العربية.

لقد جاءت هذه القمة بعد انفضاح امر الدولة العبرية ومعاداتها للسلام ، ومعاداتها للشعوب العربية ككل ، لكن ما يزيد تخوفنا من هذه القمة ان الدول العربية التي حضرت قمة شرم الشيخ التي تنادت لها امريكا وقوى عربية واوروبية .. لمكافحة ما اسموه «الإرهاب» هي نفسها الدول التي تحضر هذه القمة ، حيث تبدى في قمة شرم الشيخ خلط كبير بين الدفاع عن الوطن وبين الارهاب الفردي الذي يمارس في الولايات المتحدة واقطار اخرى ،... ومما يزيد من تخوفنا ازاء هذه القمة «اصرار الرئيس حسني مبارك ان حركة السلام مستمره ولا رجعة عنها طبعا السلام من جانب واحد ، من جانب العرب،... ومما يزيد من تخوفنا ـ الدول التي هاجمت المقاومة في شرم الشيخ هي التي تحضر هذه القمة للم الشمل العربي.

هذه فقط مؤشرات ، ونامل ان يكون العكس تماما، وثقتنا لن تضعف في ان شعوبنا العربية التي ناضلت عبر السنين وحملت السلاح في وجه المحتلين وحررت الارض وجاءت بالاستقلال ، قادرة على فرض ارادتها ورغبتها على كل الانظمة مهما كان الثمن / فالشعب الفلسطيني العربي بدل سلاحه منذ مطلع هذا القرن من المظاهرات الى الإضرابات الى العمل الفدائي، الى الإنتفاضة الى العمليات الإستشهادية ،.. سيتمكن من تحقيق طموحاته وحقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير وقيام دولته المستقلة على تراب وطنه.

«مزاعم حول التجربة الحزبية»

* بعض الكتاب والصحفيين ومركز الدراسات يشيرون الى عدم [illegible]

وتكررت التجربة في الخمسينات وتعرضت لصنوف القمع ، وصمدت وقدمت التضحيات الجسام / ... الآن هنالك نوعان من الاحزاب ، نوع خاض النضال طوال السنين الماضية مثل (الشيوعيون والبعثيون والقوميون العرب / ولا تزال هذه الاحزاب قائمة ... وهنالك احزاب جديدة تحتاج الى زمن وجهد وفكر ومال.

لقد جاءت هذه الاحزاب في فترة حرجة وصعبة جدا ، فترة ما بعد حربي الخليج الاولى والثانية وفي ظل غياب وانهيار الاتحاد السوفيتي وانعدام الديمقراطية في العالم العربي وفي ظل الوضع الاقتصادي المتردي في الاردن .

هذه الامور كلها اربكت الاحزاب الجديدة / كذلك فان التاريخ العريق من القمع والارهاب ترك آثاره على الناس /.. وهنالك داخل السلطة من لا يرغب بهذا القدر من الديمقراطية ويحاربها بكل الامكانات، وهنالك فئات من المواطنين استفادت من ايام الاحكام العرفية وغياب التعددية السياسية واغتنمت وكسبت وتريد استمرار هذه الاحكام لزيادة ثرائها .

هذه الأوضاع تركت اثارها على الاحزاب ... ومن المؤسف ان ترى عددا من الباحثين والصحفيين مدفوعين بنوايا متعددة ويكتبون ضد الاحزاب ، وهم في رايي انهم يكتبون بلا علم لانه لا احد منهم مطلعا على نشاطات الاحزاب وبرامجها ... فهنالك احزاب تعقد مؤتمراتها ويحضرها المئات وتقدم تقارير علمية وموضوعية وهذا شيء جيد ويجري لاول مرة في الاردن .. لماذا التقليل من هذه المواضيع، فالاحزاب مدارس يتعلم فيها المواطن العمل المشترك واحترام الرأي والراي الاخر ويتعلم فيها السياسة والاقتصاد والاجتماع ويرفع من مستواه الفكري والسياسي والاجتماعي ... لكن هذه الاحزاب بحاجة الى دعم ومساعدة وليس الى هجوم كناسخ ومستمر في كل الظروف.

المستقبل في صالح مقاومة التطبيع

انخفاض في حجم التداول وأسعار الأسهم

كيف أثرت نتائج الانتخابات الاسرائيلية على سوق عمان المالي...

● كتبت : أماني عايد

شهدت سوق عمان المالية انخفاضا ملحوظا في الفترة ما بين ٧-١٥ من الشهر الجاري مقارنة بالاسبوع الذي سبق تلك الفترة حيث سجل حجم تداول مقداره ٣,٥ مليون دينار مقارنة مع حجم تداول الاسبوع السابق والبالغ ٣,٩ مليون دينار .. اي بنسبة انخفاض مقدارها ١٠,٣٪.

في حين بلغ عدد الاسهم المتداولة ٢,٥ مليون سهم نفذت من خلال ٣,١٧ عقد وبلغ المعدل اليومي لحجم تداول هذا الاسبوع حوالي ٩,. مليون دينار مقارنة مع ٨,. مليون دينار للأسبوع السابق . وفي الفترة ما بين (١٥-١٨) من الشهر الجاري فقد شهدت سوق الاوراق المالية ايضا انخفاضا محدودا في الاسعار في تعاملات هابطة للغاية وبلع عدد الاسهم المتداولة في سوق عمان الماليه ليوم الأحد الماضي، ومليون سهم بقيمة اجمالية مقدارها ٢٧٤ الف دينار من خلال ٣٨٢ صفقة وهي دون المعدلات اليومية المسجلة خلال الاسبوع الماضي..

ونتيجة لهذا الانخفاض في حجم التداول في سوق عمان الماليه التقت الاهالي مجموعة من الوسطاء والمتعاملين في قاعة التداول حيث أكد المتعاملون الذين التقتهم «الأهالي» ان دخول بعض الشركات الجديدة الى سوق عمان المالي وتسجيلها وانخفاض اسعار بعض الاسهم ووجود عددكبير من الشركات اثر على حركة الأسهم في السوق بالأضافة لحالة عدم الاستقرار لحركة الاسهم كل هذه الامور تؤثر على الحركة.

كما تبين لبعض المعنيين بحركة الاسهم في سوق عمان الماليه ان عرض اسهم مجموعة من الشركات خلال النصف الثاني من هذا الشهر بالمزاد العلني وبالتالي استنزاف جزء من السيولة المتاحة في قنوات السوق الماليه التي تعاني اصلا من نقص جاء منذ اكثر من عامين قد اثر على حركة السوق ودعت الى انخفاض في سعر التداول... وضعف التداول.

ويرى بعض الوسطاء في سوق عمان الماليه ان اسباب الانخفاض تعود الى تخوفات المتعاملين تجاه تاخر الحكومة باجراءات التخفيف من سياستها النقدية المنشودة وخصوصا عملية التهبيط التدريجي لاسعار الفوائد المصرفية والتي كانت قد وعدت ان تقوم بها بداية الصيف الحالي بالاضافة لتاخر اقرار القوانين المعدلة للشركات بما فيها الغاء ضريبه الرسمله على الشركات المساهمة.

كما ان هناك تعمقا في الاتجاه الترقبي لمستقبل المنطقة السياسية والاقتصادية وخصوصا بعد فوز اليمين في اسرائيل والتوقع بتباطؤ العملية السلمية على المسارين السوري والفلسطيني بالاضافة لعدم وضوح تركيبة برنامج المشتريات العراقية من الغذاء والدواء واقدام العراق على توقيع صفقات مبدئية مع شركات عالمية وعربية تقدر بمئات الملايين من الدولارات الا ان كثيرا من المتعاملين يعقدون آمالا واسعة بدخول قوى لصناديق الاستثمار الاجنبية والاقليمية الى السوق الماليه وخصوصا بعد توارد انباء عن استعداد مجموعة من الصناديق العملاقة على المستوى العالمي للدخول وبالتالي منح سيولة جديدة ولعل استجابة السوق لهذه الاثارة بداية الاسبوع الماضي كان واضحا حسب النتائج الرقمية للاداء فقد سيطرت الاسهم الصاعدة على ٣٧٪ من الغلاقات اسعار ٩٤ شركة تم تداولها خلال الاسبوع متقدمة امام الهابطة ٣٢/٣٥ .. في حين هبط المؤشر الرسمي بنحو ٤٠,. نقطة مغلقا عند (٤٣,٦) نقطة وهو أدنى مستوى له منذ ٥ نيسان الماضي.

وفي مطلع هذا الاسبوع تراجعت اسعار الاسهم بمعدل ٨٦٪ وتراجعت اسهم البنوك بنسبة ٩١٪ و التامين ١,٧٥٪ والخدمات ٠,٧٧٪ والصناعة ٩٠٪ وبهذا ينخفض معدل الاسعار في السوق النظاميه بنسبة ٩١٪ كما هبطت اسهم السوق الموازيه بنسبة ٧٣٪.

ويرى الاقتصادي احمد النمري ان السوق الماليه في وضع ضعيف ومتدهور ويعكس ضعف واختلال هيكلية الاقتصاد الذي تسوده حالة الركود الاقتصادي وعدم توازن في نمو قطاعاته المختلفة وهذا ناجم عن اسباب جوهرية وهامة منها السياسات المالية الانكماشية التي تتبعها الحكومة وفي المقدمة منها فرض ضريبة المبيعات في عام ٩٤ وزيادة نسبتها الى ١٠٪ في عام ٩٥ اذ ان هذه الضريبة والضرائب الاخرى غير المباشرة تقلص كثيرا من القدرة الشرائية للمواطنين وهذا مقدمة للركود الاقتصادي الذي نشاهده كما ان السياسة النقدية للبنك المركزي برفع اسعار الفائدة وبالتالي رفع كلفة الاستثمار وزيادة اسعار السلع أدت الى تقليص القدرة الشرائية لغالبية المواطنين مما أدى الى الركود بالاضافة للسياسة الحكومية بتسهيل استيراد السلع وبالتالي منافسة السلعة الوطنية المشابهة في السوق المحليه وتقليص ربحية المؤسسات الأردنية وخروج بعضها من السوق الأمر الذي يزيد الطين بلة كما ان تركز الانفاق الحكومي على جوانب خدمية وليس جوانب انفاقية وارتفاع نسبة البطالة يؤدي ايضا الى ركود لا حق وكذلك فان ضعف وتدهور اسعار وتداول الأسهم في السوق الماليه يرجع الى الافراط في تأسيس عشرات الشركات المساهمة العامة الجديدة خلال السنوات الثلاث الماضية بما يزيد على ... السوق وخاصة القابضة ... عن ذلك زيادة كبيرة في ... الأسهم في السوق الماليه بلا ... الطلب عليها.

ويضيف النمري ... وتحسب ومعارضة ... الوطنية المنتجة لاوسلو ... وادي عربة والخطر ... للمنافسة الاسرائيلية ... اساسيا في حالة التراجع ... الاقتصادي في البلاد خلال ... وتبشيرات الانتعاش ... الذي اطلقته وبشرت به ... والمجموعات المنخرطة ... الاستسلامية.

على هامش «مؤتمر التعليم للجميع»

المشاركة الاسرائيلية هل صارت «فرض عين» في كل مؤتمر يعقد في الأردن

● كتبت : آمال العطاونة

يبدو واضحا ان المؤتمرات والندوات في مختلف المجالات التي يتم عقدها في عمان سواء كانت هي الدولة المنظمة لهذه التجمعات او البلد المضيف لا تخلو من المشاركة الاسرائيلية حتى وان لم يكن لها دور او ضرورة في حضور المؤتمر ، لكن تواجدها بات ضروريا ولو كان ذلك على حساب دول عربية شقيقة ترفض حضور اي من الاجتماعات التي تشارك بها اسرائيل!!

وفي مؤتمر التعليم للجميع الذي استضافته الاردن منذ يوم الاحد ١٦ /٦ ولأربعة ايام . تمت الدعوة لما يقارب المئة دولة ، ومشاركة ما يزيد على المئة شخص من وزراء تعليم ومسؤولين في مجال التربية من مختلف دول العالم.

وفي محاولة من «الاهالي» لإجراء لقاءات مع بعض المشاركين من الوفود العربية حول معرفتهم بالمشاركة الاسرائيلية وعن امكانية انسحابهم اذا كان هناك مشاركة اسرائيلية في بعض الجلسات رفضوا التعليق معللين ذلك وكما قال لنا احد اعضاء هذه الوفود (بان الدعوات وجهت بشكل رسمي وحكومي والمشاركة كانت لمسؤولين حكوميين يطبقون سياسات بلدانهم وليس لارائهم الشخصية مكان في البقاء او الانسحاب عند تواجد الاسرائيليين كما قال ذلك المشارك من احدى الدول العربية حول المشاركة الاسرائيلية بانها لم تكن بهدف المشاركة لان وضع بلدهم لا يحتاج لتطوير العملية التربوية وكان حضورهم مجرد مشاركة للحضور واثبات تواجدهم في كل دعوة توجه لهم خصوصا وان عددا من الدول العربية تشارك فيه.

وقد تغيب الكويتيون عن المشاركة والحضور بالرغم من توجيه الدعوة الرسمية لهم ، كما تغيبت عن حضور هذا المؤتمر كل من العراق وسوريا وايران رغم اننا لم نستطع معرفة ما اذا اكان قد تم توجيه دعوة رسمية لهم ام لا ، وعندما توجهنا بالسؤال لاكثر من جهة من الجهات المنظمة للمؤتمر عن الدول العربية المشاركة لم نجد ردا وكل ما كان يرد علينا به انتظروا الى آخر يوم لتعرفوا ، واحضروا جميع الجلسات ، التي كانت موزعة على اكثر من قاعة في نفس الوقت كذلك لم تكن الجلسات جميعها في مكان واحد فحين كانت تعقد ثلاث جلسات في قاعات مختلفة في المركز الثقافي الملكي في نفس الزمن كانت تعقد جلسات أخرى في فندق الريجنسي ، ولم يتسن لنا السؤال عن ماهية الموضوعات التي يتم النقاش لها او الدول التي تشارك في كل جلسة .

وقد كان هناك سوء تنظيم في ايصال المعلومات للصحفيين الاردنيين مما اعاق حصولنا على المعلومات ، وحضر من الدول العربية كل من لبنان ، فلسطين ، مصر ، الامارات العربية ، قطر ، السعودية..

وفي احدى جلسات يوم الاثنين ١٧/٦/ كان هناك مشاركة لعدد من طلاب المدارس في الاردن ومصر وكوبا ، حيث تحدث الطلاب عن العملية التربوية والتعليمية وفي نقاش الطلاب الاردنيين قالوا بان الخطط التربوية ، كانت مجرد نظريات ولا يتم تطبيقها فعليا في المدارس ومثال ذلك ما يلزم ... المختبرات ووجود مكتبات ... تفي بحاجات الطلاب ... بين الحين والآخر زوبعة ... والتصفيق من قبل اعضاء ... المشاركة وقد جاء انعقاد ... التعليم للجميع (الثلـ... الاستشاري الدولي بشأن ... للجميع) من اجل تعميم ... الاساسي ، وتخفيض نسبة ... بشكل رئيسي ، ورعى المؤتمر ... برنامج الامم المتحدة ... ومنظمة الامم المتحدة ... والثقافة والعلوم ومنظمة ... المتحدة للطفولة ، والبنك ... وركز منتدى عمان على ... حساب عما تم انجازه ... الماضية ، ورسم طريق المستقبل.

ومن المقرر ان يناقش ... على مدى ايامه الاربعة السبل ... التي تم اتباعها لتحقيق ... للجميع في مختلف البلدان ... وتحسين تحصيل الطلبة ... يمكن تمويل التعليم ، وكيف ... كفاءة برامج التعليم الاساسي ... يمكن للمجتمعات ان تعمل ... تعليم الاطفال في مرحلة ... المبكرة بالاضافة الى العديد ... الموضوعات.

اقتصاد

ادارة الإسمنت والبيئة والمسؤولية

● احمد النمري

نجزم بان اهالي مدينة الفحيص وجوارها كسكان اي مدينة او منطقة اخرى في البلاد، ليسوا ضد إنشاء صناعات جديدة او استمرار صناعة/صناعات قديمة في جوارهم، تساعد وتساهم في تنمية وتطوير الإقتصاد الوطني اولا" وتنعش الإقتصاد المحلي ثانيا"، وتوسع فرص العمل والعمالة وكافة المزايا والمنافع الأخرى التي ترافق بناء القاعدة الإنتاجية للنشاط الإقتصادي، والنشاطات الخدميةالتي ترافقها وتتبعها.

شكاوي جمعية حماية البيئة المحلية في الفحيص، وملاحظات الهيئات الجماهيرية الأخرى لم تكن ضد وجود صناعة او مصنع الإسمنت في الجوار، ولم نلمس مثل هذه الشكاوي منذ إقامة هذه الصناعة في اوائل الخمسينات بل كانت هذه الشكاوي وفي مذكرات مكتوبة وموقعة وموزعة على الرأي العام، تنصب على مشكلة الغبار المتطاير، وعلى الغازات المؤكسدة الصادرة عن أفران التحميص، وعن المحروقات المستخدمة فيها، إضافة الى التأثيرات السلبية للتفجيرات المستخدمة في العلميات الصناعية وإهتزازاتها، والأضرار الناجمة عن مرور مئات و الاف السيارات الشاحنة، بمحاورها المركزية الزائدة عن الحدود المقررة، والأدخنة الخارجة منها، والمخاطر اللاحقة على الطرق وعلى سلامة المارين في الطرقات من مختلف الأعمار.

الأضرار والصعوبات التي تشكو منها الهيئات وجمعيات الفحيص واقعية وستظهر آثارها على الزراعة وعلى المساحة الخضراء المجاورة في وقت قريب، ان لم تكن قد حدثت بالفعل في اكثر من موقع ومكان في المدينة وضواحيها، كما ان تخوفات سكان الفحيص من عواقبها الحالية او المنتظرة على الصحة العامة مبررة تماما.

نفهم تحفظات سكان المدينة تماما، كما نقدر كون شكاويهم المتكررة ليست موجهة ضد صناعة الإسمنت القائمة في بلدتهم في حد ذاتها او على المطالبة العاجلة بإزالتها، بقدر ما تتعلق ملاحظاتهم بضرورة سرعة تحرك إدارة الشركة والجهات المسؤولة الأخرى عن البيئة لإستكمال كافة الإجراءات والإحتياطات العلمية الفنية التي تقلل الأضرار او تقلصها، مع بقاء صناعة الإسمنت قائمة ومتطورة وباقل درجة من المساوىء.

ولكننا صدقا لم نفهم، ولا نفهم، الغضبة غير المضرية لإدارة شركة مصانع الإسمنت الأردنية.

تجاه نشاطات وتحركات ومطالبات الأخوة انصار سلامة البيئة في الفحيص وغير الفحيص، ومسارعتها الى تنظيم حملة إعلانيةواسعة في أجهزة الإعلام المصورة والمرئية، ليس بهدف التركيز على الخطوات والآليات الوقائية التي تتخذها او توفرها لحماية البيئة المجاورة، ولكن ، وبإسلوب وبمنطق غير موفق، لمهاجمة وتسفيه التحرك الوطني الهادف الى تسريع تنفيذ وإستكمال تنفيذ ... وعدت به إدارة مصانع الإسمنت نفسها سابقا منذ سنوات.

وللأسف لم تكتف إدارة شركة مصانع الإسمنت بما نشرته ... إعلانات مباشرة في وسائل الإعلام المختلفة بل لاحظنا ايضا ... إعلانات صادرة عن شركة ايطالية تتوجه فيه بالشكر على ... عقد عليها لتخفيف الغبار الى أدنى مستوياته، وإعلان تهنئة ... من شركة أردنية وكيلة للأولى بنفس المضمون والاتجاه.

بينما كنا، والراي العام، نفضل لو حولت ادارة شركة مصانع اسمنت الفحيص ما انفق من اموال على إعلانات غير مطلوبة ولا مبررة، الى صندوق خاص للإنفاق منه على الجهود ... للحفاظ على البيئة، فإنه من الملفت للنظر، والمفارقة التي ... الذكر معا" ان الإعلانات المنشورة بحد ذاتها تظهر تاخر الشركة ... إنجاز إجراءات الحماية حيث تشير الإعلانات الى ان ذلك ... خلال الربع الأخير من عام ١٩٩٦!!

لا نكتفي بهذا الكلام المباح، بل نطالب بتشكيل لجنة حكومية او برلمانية او شعبية او مختلطة لوضع النقاط على ... الحروف الخاصة بسلامة البيئة وتطور الصناعة، والتحديد ... ومساءلة الجهة المسؤولة عن مهزلة ومسخرة الإعلانات المنشورة هذه!!

مواطنو إربد يشكون :

غول الغلاء يجتاحنا ، ولا نأمن على قوتنا اليومي

مدير التموين : ما يجري سياسة عليا وليس سياسة وزارة التموين


سوق الخضار في مخيم اربد

● كتبت :سهير ابو رواق

اوضاع معيشية سيئة وحياة قاسية ، فالمواطن يكد ويتعب وبالكاد يكفي حاجته وحاجة من يعيل . وحرصا من« الأهالي» على ان تكون في موقع الحدث ونقل هموم المواطنين ومأسيهم وشكواهم - كانت لها جولة في مدينة اربد التقت المواطنين الذين عبروا لها عن مشاكلهم ومخاوفهم بهذا الاسلوب العفوي الجريء...

غول الغلاء

* المواطن ماجد محمد أحمد يقول :- ترتفع اسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية تصاعديا ، والأوضاع المالية للاغلبية متدنية ولا يكاد المواطن يكفي نفسه لمتطلبات الحياة الضرورية.

فقد لحق هذا الارتفاع المتزايد في الاسعار أغلبية المواد الغذائية والأساسية مثل القهوة، اللحوم الطازجة ، الدجاج المجمّد ، القمح والعدس والحمص وزيت الزيتون وغيرها من المواد الاساسية .

ونخشى حاليا من ارتفاع السعر لمادتي السكر والأرز، كون وزارة التموين ستسمح للقطاع الخاص باستيراد هذه المواد حيث ستعومهما وتترك امر تحديد اسعارها للقطاع الخاص بما يتناسب مع جشعه وطمعه.

المخاوف والشكوك

* السيدة حسنية علي تقول :- نخشى من فساد المواد الغذائية والسلع الاساسية ، اما لاستيرادها اصلا فاسدة من الدول الخارجية او نتيجة لانتهاء مدة صلاحيتها وهي مكدسة في المخازن ، وقد تكون صناعة هذه المواد الغذائية مثل المعلبات والبسكويت مخالفة للمواصفات العامة، ويحدث احيانا ان تقوم الدولة بتصدير بعض السلع الغذائية ، مثل «البندورة»، وتكون ذات جودة عالية بينما تترك لمواطنيها السلع والمواد التالفة . وقد يتم استيراد بعض السلع الغذائية والمواد الضرورية من الدول المجاورة وقبل ان تنزل الى الاسواق المحلية تؤخذ السلع ذات الجودة العالية لحساب الموظفين الكبار وذوي النفوذ ويترك لابناء هذا الشعب الفقير ما تبقى...

* اما السيد خلف محمود فيقول :- انا على يقين بان كثيرا من الخضراوات والفواكه والماشية والابقار يتم حقنها بالهرمونات والمواد الكيماوية لزيادة حجمها وبالتالى زيادة فرص بيعها بسعر اعلى وربح وفير دون الاهتمام بصحة المستهلك، وانوّد الى فقدان المصداقية بين المواطن والدولة حول صلاحية السلع المستوردة اذا كانت صالحة للإستهلاك البشري ام لا ؟

خاصة لحوم الابقار التي ظهرت على الساحة مؤخرا وما تسببه من امراض . وأشار الى ان اختفاء بعض السلع مثل الزيت التونسي وملح الطعام لأغراض الاحتكار من قبل بعض التجار الذين يقومون حال اختفائهما بتاتا من السوق المحلي وازدياد حاجة المواطنين الماسّة اليهما بتجديد صلاحيتها باساليبهم الخاصة دون مراقبة عليهم من الجهات المعنية.

القرارات المتناقضة

طرأ على الاسواق مؤخرا مقولة ان الحكومة سوف ترفع دعمها عن مادة الخبز وهذا امر خطير جدا فسوف ترتفع اسعارها بشكل ملفت للانتباه كون المواطن يضع مادة الخبز في أولوياته «هذا ما تقول السيدة مريم التل» وتضيف :- اذا حدث هذا الأمر فان الوضع يزداد سوءا خاصة بالنسبة للفقير المتدني الدخل الذي لا يجد سوى مادة الخبز يصبرّ نفسه بها خاصة وان مادة القمح الاساسية قد طرا عليها ارتفاعات متسارعة منذ مطلع عام ١٩٩٦ وكذلك شككت السيدة التل بمصداقية قانون منع الاحتكار الذي قامت وزارة الصناعة والتجارة والتموين باصداره كون عملية الإحتكار متزايدة ومستمرة.

اما الحاجة ام ليث فقد تحدثت عن العشوائية في توزيع الكوبونات التموينية وما يصاحب هذه العملية من عراقيل وإعاقة المواطنين عن مسؤولياتهم وتاخر وصول البطاقات التموينية اليهم في وقت هم بامس الحاجة إليها.

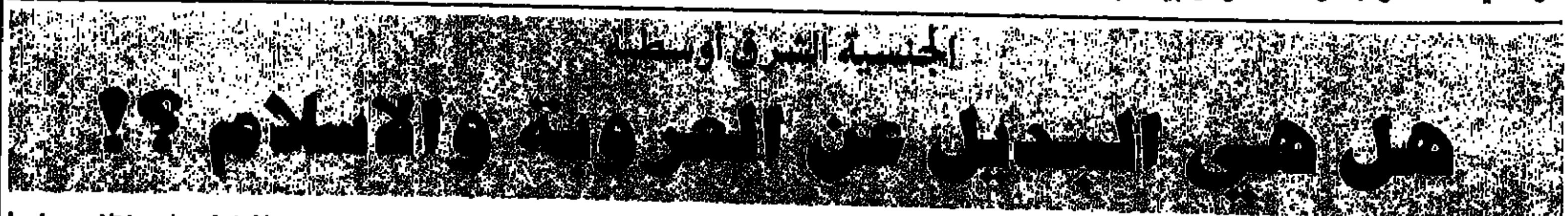
وفقدان الثقة بين المواطن والمسؤول امر بديهي تعود عليه المواطن وكم من امور وقضايا ملفتة للإنتباه تمس المصلحة العامة وتخص بعض المواد الغذائية والسلع الاساسية تم اهمالها وعدم البحث في اي منها .

الفحص المخبري لعينة من مادة البسكويت التي قام بها مختبر اربد المركزي في ١٩٩٤/٨/٤ حيث تبين ان بعض البقالات في المدينة تبيع ضمن مبيعاتها للاطفال عينة من مادة البسكويت وتحمل تاريخي انتاج الاول ٩٣/٣ - ٩٤/٣ والثاني ٩٤/٦ - ٩٥/٦ وهذه العينة تعتبر مخالفة للمواصفات الاردنية رقم ٢٨٨ /٣-١٠ لحملها تاريخي انتاج)) وبالتالي احتمالية فساد هذه المادة وانتهاء مدة صلاحيتها، وهي موجودة في الاسواق حتى الان ، فاذا هذا الفحص المخبري كان قد تم قبل عامين تقريبا ولم يلق اهتماما من المعنيين فاين الثقة التي يطمح اليها المواطن؟؟؟؟

آراء المواطنين وشكواهم نقلتها «الاهالي» الى مديرية تموين اربد التي ابدى مسؤولوها تحفظهم لاعطاء المعلومات وتعاملوا معها باسلوب الكتمان والسرية حيث قال السيد احمد الخزاعلة مدير تموين اربد :-

ان جميع هذه القضايا والامور التموينية هي (سياسة دولة) وليس (وزارة) وجميع القرارات تؤخذ على مستوى مجلس الوزراء.

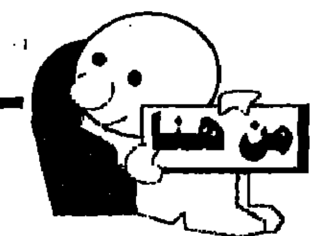
ونوّه الى ان وقف استيراد مادة الزيت التونسي تعود لمصلحة المزارع الاردني ودعما له حيث تعطى له الحرية والاولوية لتسويق وبيع زيت الزيتون البلدي وبالتالي يحقق المزارع ارباحا وفيرة.



● عبد الحفيظ علاوي

لعل من أخطر الافكار التي طرحها : بيريز لنظامه الشرق اوسطي بعنوان « نحو شرق أوسط جديد» وتلقفها المسؤولون العرب ، وانعكس صداها في الاعلام التابع والمضبوع ، ثم سرت سريان النار في الهشيم ، واستنفرت المؤسسات الدولية والعربية لعقد المؤتمرات تحت عناوين متعددة لتسويق الفكرة ، وتوطينها ، بهدف أن تحل محل مصطلح العالم العربي الاسلامي ، ولا يكاد يخلو اسبوع منذ مؤتمر مدريد (سيء الذكر) الا ويعقد مؤتمر هنا وهناك ، تارة باسم مؤتمر الشرق الاوسط الاقتصادي ، وتارة باسم مؤتمر شبيبة الشرق الاوسط ، وآخر لنساء الشرق الاوسط ، ورابعا لحاميات الشرق الاوسط ، واخر للشركة الشرق الاوسطية وهكذا ، حتى ان النشرة الجوية اضحت تطلق على لبنان وفلسطين ، شرقي البحر المتوسط وتتعمد اغفال اسم لبنان وفلسطين ، وهكذا اصبحت الادبيات الرسمية والخطاب السياسي والاعلامي والتربوي كله يستخدم هذا المصطلح حتى أصبح المصطلح الرسمي واغفلت المصطلحات التي كانت تظهر الهوية العربية ، وكل هذا بهدف الغاء «مصطلح» الامة العربية الاسلامية ، والاستعاضه عنها بمصطلح جديد يجعل من اسرائيل جزءا من المنطقة ، بل رائدة المنطقة ، وهذا يعني تغيير الهوية وتهويد الوطن ، وهذا أخطر بكثير من تهويد المواطن ، وهذه أخطر عملية تدمير تتعرض لها أمة في التاريخ ، ويعمل على تكريس وتعميق هذه الحالة كل وسائل الاعلام العربية - مع الاسف الشديد - والعالمية والصهيونية .

وهكذا فان مضامين «النظام الشرق أوسطي الجديد» وفق رؤية «بيريز» صاحب الفكرة وواضع النظرية تعني تدمير كل أساسيات الهوية العربية الاسلامية والاستعاضة عنها بهوية غير ذات مضمون مركزة على البعد الجغرافي فقط ، وتعمل على مسح كل مقومات الوجود العربي الاسلامي تاريخا وعقيدة وجغرافيا وهوية وحضارة ، وهذا بالطبع يعني تفريغ كل المضامين الاساسية للوجود العربي الاسلامي ، والغاء لفكرة «الاسلام» بعقيدته وحضارته ومعارفه ومفرداته ومصطلحاته ، والغاء مفهوم الوحدة العربية ، والعالم العربي والعالم الاسلامي الذي يعتبر الكيان الصهيوني كيانا دخيلا غاصبا ، يختلف جذريا ويتناقض تماما مع التطور العربي الاسلامي ، والمواطن العربي الاسلامي يتساءل: لمصلحة من يتم كل ذلك ؟ وهل هذه العملية التدميرية لصالح الامة العربية الاسلامية ؟ وهل هذا الذي يجري انجاز للنظام العربي ، ام انجاز للنظام الصهيوني ؟ والمواطن يتساءل كذلك : هل يعقل ان يعتبر هذا العمل في سياق البناء الحضاري للامة ، ام في سياق البناء الحضاري للصهيونية العالمية ؟ وهل المطلوب مقاومة هذه العمليات التدميرية للوجود العربي الاسلامي ، ام تأييدها؟



وشوشات



- السلام على أبي ذر الغفاري.

— ذلك الجميل رغم فقره، والمغتسل بعطر الصحراء، ومائها.

الزاهد في الناس، وقولهم، ... المتوضيء بضوء النهار، والفازع للعزلة ينشر في وحشتها عذاباته الخجولة.

— السلام عليه، يحزم «اشتراكيته» العفوية في «بقجة» أشيائه القليلة، ويغذ خطاه المطاردة ... والتبوعه بهراوات «الشرطة»، ليانس الوحدة، ويتوسد «الأشد مرارة»...

- ليته هذا الحزين بكى، لأراح قلبه المشقق كالشجرة الناشفة، وبلل حلقه المرّ، او فتت حجر الدهشة الذي ألقمه إياه دعاة الواقعية!

- ليته، ذلك المفجوع بأهله، كان اقل رهافة، او اكثر «براغماتية»، لكان فهم اللعبة وشارك مع اللاعبين في رسم النظام العالمي المتشكل إذ آنذاك ...

هل حقا ما كان الغفاري - بعد - قد فهم اللعبة؟!

— أم أن ابا ذر ما شاء لروحه الشفيفة أن تلتاث بالتفاصيل، وهرع للصحراء الرحبة، تغسله من أوصاب القبيلة المفزوعة، (الصحراء كانت بين يدي الغفاري تتدفق ماء) وتعيده أجمل ... كما سيرته الأولى!

- ... ما الذي قفز بابي ذر الى اللحظة الهاجعة، وما الحزن الذي استيقظ من كمونه على طرق التداعيات الآسية؟

* * *

هو الحزن واحد، والمرارة واحدة، و«الواقعية» واحدة، أما الغفاري فكثير ..!

● « درويش . . . »

... وخزة دبوس



«قد اخالفك الرأي ... ولكنني مستعد لأن أدفع حياتي ثمنا لحقك في ان تقول رأيك!»

● فولتير

فرصة رائعة للعاطلين عن العمل ...

رغم أن سنوات طويلة انقضت، والعديد من الصحفيين المحترفين ما زالوا بانتظار «تعديلات على قانون» أو «قانون جديد» يعترف بأهليتهم لحمل كلمة «صحفي».

ورغم القانون المتشدد الذي ما زال يحرمهم من هذا الحق أو الإعتراف، ... رغم الاعتراف الضمني من الوسط الصحفي بأستاذيتهم...

وفي ظلال هذا التوتر السائد، يخرج مجموعة من الهواة لتاسيس (ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام) ... اي أن هؤلاء الشباب تجاوزوا ببساطة مرحلة الـ«صحفي» إلى «مبدعي الصحافة»!!

وينشر خبر في الصحف اليومية ان الصحفي فلان فاز برئاسة الملتقى، وعلان بأمانة السر ..... الخ، فلا تتحرك نقابة ولا وزارة إعلام ولا أحد يسأل!

ويقول رئيس الملتقى «ان فكرة تاسيس الملتقى هي فريدة من نوعها على مستوى الوطن العربي» ... وهذا كلام صحيح مئة في المئة، فنحن في الاردن طوال عمرنا نعمل اشياء فريدة لنتميز على مستوى الوطن العربي ... والعالم !

وأود، بل أموت وأعرف ما المقصود بـ «ملتقى متخصص في مجال الابداع الصحفي والاعلامي» ...؟!!

ثم هل استشارت (التي حضر مندوبها الانتخابات) نقابة الصحفيين وزارة الاعلام قبل الترخيص للملتقى...؟!

ومن الذي سيدافع عن «صحفي» وزارة الاعلام أم ... الامم المتحدة؟!

ولمزيد من المعلومات منشور في صحف ١٩٩٦/٦/١٦.

من يأتينا بهذه الشجرة ؟!

قيل انه توجد في شبه الجزيرة العربية شجرة ذات ثمار صغيرة تحتوي كل ثمرة منها على ثلاث حبات سوداء في حجم البازلاء وتعرف باسم شجرة الضحك والسبب في هذه التسمية هو ان مسحوق حباتها السوداء يستعمل كنوع من «الاستنشاق» ويكفي ان يستنشق المرء منه عدة مرات متتالية لتنتابه نوبة شديدة من الضحك تتحول الى رقص، وتستمر ما يقرب من نصف ساعة يروح بعدها في نوم عميق.

الواقع أفضل!

قال سقراط الحكيم : لو وضعت مصائب الناس كلها في مكان واحد، واتيح لكل واحد ان يختار منها ما يشاء لاسترد كل واحد مصيبته.

- ● ٣٠٠٠ق.م استقر الكنعانيون في فلسطين.
- ● ١٢٠٠ ق.م وصل اليهود الى الجزء الشرقي من ارض كنعان بعد خروجهم من مصر.
- ● ٧٢١ ق.م تدمير مملكة اسرائيل على يد الأشوريين.
- ● ٥٨٧ ق.م تدمير مملكة يهوذا على يد البابليين وسبي اليهود الى بابل.
- ● ١٠٩٩/٧/١٥ م احتل الصليبيون مدينة القدس وقتلوا ما لا يقل عن ٧٠,٠٠٠ شخصا.
- ● ١١٨٧/١٠/٢م استعاد صلاح الدين مدينة القدس بلا خسائر تذكر..
- ● -/-/ ١٣٢٦م بداية الدولة العثمانية.
- ● -/١/١٤٩٢ سقوط غرناطة، آخر قلعة للمسلمين في الاندلس.
- ● ١٩٤٤/١١/٦ اغتيل وزير الدولة البريطاني اللورد ولتر موين بيد اسحاق شامير.
- ● ١٩٤٥/٣/٢٢ انشئت الجامعة العربية.
- ● ١٩٤٦/٧/٢٢ عصابة الأرجون برئاسة مناحيم بيغن تنسف فندق الملك داود في القدس حيث كانت تقيم الادارة المدنية البريطانية وقتل ٩٥ شخصا من انجليز وعرب.
- ● ١٩٤٨/٤/٨ استشهاد عبد القادر الحسيني في معركة القسطل.
- ● ١٩٤٨/٤/٩ مذبحة دير ياسين التي قتل فيها اكثر من ٢٥٠ من الأشخاص العزل.
- ● ١٩٤٨/١٢/١١ الجمعية العامة للأمم المتحدة تتبنى القرار ١٩٤ الذي ينص على ان لاجئي ١٩٣٨-١٩٤٧ الذين يرغبون ان يعودوا الى بيوتهم ويعيشوا بسلام مع جيرانهم يجب ان يسمح لهم بذلك في اسرع وقت ممكن [illegible] تعويض من الحكومات [illegible] المعنية عن ممتلكات من [illegible] عدم العودة وعن اي [illegible] تدمير للممتلكات.
- ● -/١٠/١٩٥٣ [illegible] قائد الفرقة ١٠١ يهاجم [illegible] ويقتل اكثر من ٧٠ شخصا.
- ● -/٥/١٩٦٤: منظمة [illegible] الفلسطينية تعقد اجتماع[ها] التاسيسي في القدس [illegible] حضر الإجتماع ٤٢٢ [illegible] فلسطينيا.
- ● ١٩٧٥/٤/١٣ [illegible] الاهلية اللبنانية.
- ● ١٩٨١/٦/٧ [illegible] المفاعل النووي العراقي [illegible]
- ● ١٩٧٢/٨/٢١ [illegible] التحرير من بيروت.
- ● ١٩٨٧/١٢/٩ [illegible] الانتفاضة في غزة.

الجنّة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...

بهاء الدين محمد الواوي — منتصر محمود التميمي — رغد موسى الخطيب — لمى محمود [illegible]



الحمل : الحياة حلوة، وجميلة، فقط عليك ان تتعلم كيف تعيشها!

الثور : تداعيات قديمة تهيمن على افكارك ... ثم تزول دون آثار!

الجوزاء : ما حدث الأيام الماضية سوف يترك ملامحه لوقت غير عسير!

السرطان : انجازات مهمة على صعيد العمل والأسرة!

الأسد : طيبتك تأسر الآخرين، لكن الدنيا اقسى من هذه الأحلام الصغيرة!

العذراء : البراءة هي آخر ما يمكن ان يتوقعه الانسان في هذه الأيام!

الميزان : تساؤلات كثيرة، وفرصة تثبت من خلالها انك اكثر تشاؤما!

العقرب : امتحان نفسي عسير، قد تجتازه بصعوبة بالغة!

القوس : توتر في محيط العمل، ومحاولات [illegible] من اطراف غير ذي مصلحة!

الجدي : رسالة انتظرتها عمرا كاملا، [illegible]

الدلو : عشر ساعات كاملة تضيع من [illegible] يوم!

الحوت : في البدء ضع الأفكار [illegible] اعرضها على ذوي الإختصاص [illegible]

وهنا

في مهرجان الفحيص السابع .الاردن تاريخ وحضارة

اسامة انور عكاشة ومحمد دكروب وكريم مروة وليندا مطر نجوم الثقافة


إدارة المهرجان

يضيء نادي شباب الفحيص شعلة مهرجانه السابع — الاردن تاريخ وحضارة - يوم ٦/٢٨ والذي يستمر لغاية ٧/٤.

وكانت الهيئة الإدارية والهيئة التحضيرية للمهرجان قد عقدتا مؤتمرا صحفيا في متنزه الحمر اعلنتا فيه عن فعاليات المهرجان، وأشار رئيس النادي مدير المهرجان السيد ياسر عكروش الى الصعوبات التي تواجه مهرجان الفحيص والتي تتمثل بالمعيقات الإدارية التي تمارسها الجهات الرسمية مع إدارة النادي.

وقال السيد عكروش: في الوقت الذي يقوم به مهرجان الفحيص على جهود مضيئة لهيئة تطوعية همها الوحيد رفع شأن الثقافة والمثقفين ورفع شأن الفن والفنانين وإبراز الدور الحضاري المشرق لهذا الوطن والكشف عن مكنوزه المتميز فقد اصبح المهرجان يواجه الكثير من المصاعب والمعوقات التي تهدد استمرارية المهرجان منها على سبيل المثال الضريبة التي تفرضها وزارة المالية بواقع ٢٠٪ على بطاقات الدخول كضريبة طوابع والتي ما زالت الوزارة تطالبنا بها عن مهرجاننا السادس والحالي، علما باننا بحاجة الى كل قرش لرفد مسيرة النادي التطوعية وعلى جميع الأصعدة الثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية وعلى رأسها مهرجان الفحيص الذي يعتبر باكورة نشاطات النادي، وبهذا الصدد قمنا بمخاطبة العديد من الجهات الرسمية لإعفائنا من هذا العبء الضريبي أسوة بالجهات الاخرى في المملكة، وقد قمنا بمخاطبة رئيس الوزراء، ووزير المالية ونواب البلقاء الا ان اي من تلك الجهود لم تفلح في اعفائنا من هذه الضريبة، والتي اصبحت تهدد بشكل واضح مسيرة النادي والمهرجان.

وقد ضم برنامج هذا العام عدة فعاليات متميزة، ففي الجانب الثقافي سوف يحاضر كل من كريم مروة من لبنان وهشام غصيب حول متابعات فكرية معاصرة ويشارك الناقد المعروف محمد دكروب من لبنان في ندوة حول ركن الشخصية الاردنية — تيسير سبول — بمشاركة سليمان الازرعي ومي اليتيم والشاعر جريس سماوي، كما ستقام ندوة حول صحف المعارضة منذ نشأتها وندوة حول المرأة وتحديات العصر يشارك فيها ليندا مطر من لبنان وتغريد حكمت ونزيه ابو نضال، كما سيتم تكريم مؤسسات الفحيص التطوعية، ومن ابرز الانشطة الثقافية ستكون ندوة حول الدراما العربية واقع وتطلعات يشارك فيها من مصر اسامة انور عكاشة، وجميل عواد وريم سعادة من الاردن

اما البرنامج الفني فسوف يستضيف المهرجان هذا العام الفنان المصري الكبير سيد مكاوي والفنان العراقي سعدون جابر واللبنانية كلودا الشمالي وأسامة جبور وبشار السرحان وسميرة العسل، ومسرحية حكومة خمس نجوم.

المجتمع المصري مشغول بالصحيفة الأردنية التي لفقت قصة اختطاف شيرين سيف النصر!!

رئيس التحرير: مستعد لعقد مؤتمر صحفي في القاهرة لتكذيبي ... والإعتذار!



ما زالت الاوساط الفنية والثقافية المصرية مشغولة بقضية "الصحيفة الاردنية" التي أثارت على صفحاتها الاولى إشاعة ملفقة ومانشيتات فاضحة عن حادثة اختطاف واغتصاب مزعومة تعرضت لها الفنانة "شيرين سيف النصر"!

والقصة كما روتها الصحيفة الاردنية ان معجبا بالفنانة سيف النصر استطاع بالتواطؤ مع حارسها ان يختطفها في سيارتها ليلا من استوديو التصوير الى منزل حيث اعتدى عليها وتركها بعد ذلك تغادر منزله، ليهددها بعد ايام بشريط لفيديو صوّر تفاصيل ليلة الاختطاف!

آخر التطورات على هذا الصعيد كانت اجتماعا عاصفا استمر ثلاث ساعات الاسبوع الماضي لمجلس نقابة المهن التمثيلية، حيث صرح الفنان المعروف أحمد بدير بعد الاجتماع ان المجلس فوض المستشار القانوني برفع دعوى ضد الجريدة الاردنية.

من ناحية اخرى كشف بدير عن الاتصالات التي جرت بينه وبين مدير هذه الجريدة ورئيس تحريرها، حيث اقرّ المدير بخطأ رئيس التحرير وأعلن استعداده لتكذيب الموضوع وتقديم الترضية المناسبة، واقترح استضافة وفد مصري من النقابة في مقر الجريدة في الاردن، او سفر وفد اردني يضم مدير المؤسسة ورئيس تحرير الجريدة، الى القاهرة لتقديم اعتذار علني، غير ان بدير رفض اقتراح سفر وفد مصري الى عمان، مقابل اصراره على حضور ممثلي الجريدة الأردنية الى القاهرة، لكن النقابة لم توافق بعد... وما زالت تدرس اتخاذ اجراءات قانونية.

السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية المصرية اجرى اتصالا هاتفيا مع السيدة ليلى هاشم والدة الفنانة شيرين ابلغها فيه أسفه لما نشر، وأكد ان الاتحاد بصدد تصعيد القضية الى الجهات العليا، حتى لو أدى الامر - حسب تعبيره - الى طلب لقاء وزير الثقافة الاردني لبحث


جانب من الصحفيين

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

في هذا الركن الصغير سنكتب اعزائي كل اسبوع كلمات دافئة ونترك لك ان تهديها لمن تشاء!

جئت إلى وقوفي في
الوحدة ...
وحملني همسك إلي...
مستحيلك
صار مطري : يهطل ... يهطل
إما ان يرويك، او ...
يغرقني
إما أن اكون المطر لعطشك
أو ... لا اكون!

● «عبد الله الجفري»

قراءة اولية في برنامج حكومة الإئتلاف اليمينية الاسرائيلية

نتنياهو تجاهل اوسلو ويرفض مبادلة الارض بالسلام

● كتب عليان عليان

الحكومة الإئتلافية الإسرائيلية الجديدة برئاسة زعيم تكتل الليكود "بنيامين نتنياهو"، والتي حازت على ثقـــة البرلمان الإسرائيلي "الكنيست" امس الأول ١٨ / ٦، شكلت من واقع برنامجها ومن واقع توليفتها وشخوصها وتوجهاتهم أكثر الحكومات الإسرائيلية يمينية" وتطرفا" منذ قيام الكيان الصهيوني، الأمر الذي يهدد بنسف ما يسمى "بعملية السلام" وتحقيق الإذعان الكامل من قبل الاطراف العربية للطروحات الليكودية التي تركز على الجانب الأمني ومبادلة سلام بسلام بعيدا" عن قضايا الإنسحاب من الأراضي والإلتزام بقرارات الشرعية الدولية، وهذا امر مستبعد وتحديدا من جانب سوريا التي أصرت ابان مفاوضاتها مع حزب العمل على الانسحاب الكامل من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومن كافة الاراضي المحتلة في جنوب لبنان وذلك تطبيقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٤٢٥.

التشكيلة الوزارية

لقد قدم بنيامين نتنياهو حكومته الى البرلمان بعد ان ضمن اول امس أغلبية مريحة بلغت (٦٦) نائبا من اصل (١٢٠)، يشكلون الكنيست، حيث حصل نتنياهو على دعم خمسة أحزاب دينية ويمينية ممثلة بـ (٣٤) نائبا في البرلمان لتشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الليكود والذي تزعمه والممثل بـ (٣٢) نائبا.. والأحزاب الخمسة المشاركة في الإئتلاف هي حزب شاس الديني (١٠ مقاعد) والحزب الوطني الديني ـ المفدال (٩) مقاعد، وحزب الطريق الثالث المنشق عن العمل (٤ مقاعد) وحزب المهاجرين الروس (٧ مقاعد) وحزب التوراة اليهودية الموحدة (٤ مقاعد).

مفاجاة التشكيل الوزاري الأولى تمثلت في عدم اشتراك عضو تكتل الليكود البارز "اريك شارون" في الوزارة لعدم تلبية مطلبه في الحصول على حقيبة المالية وتضامن "ديفيد ليفي" زعيم حزب "جيشر" الذي انهى خصومته مع الليكود قبل ان تبدأ الحملة الانتخابية في اسرائيل، حيث رفض ليفي الانضمام للوزارة تضامنا مع شارون رغم ان نتنياهو اسند اليه المنصب الوزاري الذي يريد الا وهو «وزارة الخارجية».

وعدم مشاركة كل من شارون وليفي في الحكومة غير مرتبطة بقضايا البرنامج، انما مرتبطة بصراع المواقع والمصالح في اطار الإئتلاف السياسي، ويرى شارون في غمط حقه في الحقيبة الوزارية التي يريد نكرانا للجميل من قبل نتنياهو خاصة وانه كان من انشط العاملين في حملة نتنياهو الانتخابية،... ويتوقع المراقبون ان موضوع كل من شارون وديفيد ليفي سيسوى خلال الفترة القادمة وسيلتحقان بركب الحكومة الائتلافية.

المفاجاة الثانية في التشكيل الوزاري تمثلت في عدم توافق الاحزاب الدينية على من يشغل موقع "وزير الأديان" الامر الذي حدا "ببنيامين نتنياهو" في ضوء رفض ديفيد ليفي استلام موقع الخارجية تضامنا مع شارون وفي ضوء صراع الاحزاب الدينية على موقع وزارة الأديان... الى ان يتولى بنفسه وزارات الخارجية والأديان والاسكان الى جانب رئاسته للحكومة.

لقد علق احد المراقبين على تشكيل هذه الحكومه بقوله: ان الحكومة الاسرائيلية لو شكلها الليكود لوحده ستكون متطرفة للغاية بحكم الثوابت الليكودية في قضايا اسرائيل الكاملة ورفض مبادلة الارض بالسلام.. وغيرها.. فما بالك عندما يشكل الليكود حكومه ائتلافية مع أحزاب يمينية ودينية تعج بالتطرف وتقف على اقصى اليمين من الليكود... معنى ذلك اننا امام حكومة خارج العصر في تطرفها وينذر وصولها الى انهاء مايسمى (بعملية السلام) واعادة الامور في بعض المسارات الى نقطة الصفر.

والذي يطبع الحكومة بطابع التطرف واليمينية اكثر فاكثر نوعية وطبيعة وتوجهات شخوصها، "رفائل ارتان" زعيم حزب تسوميت الذي أسند اليه موقع نائب رئيس الوزراء وحقيبة الزراعة والبيئة هو صاحب وصف العرب «بالصراصير»، يقاوم فكرة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وينادي بالاستمرار في سياسة الاستيطان، ناهيك انه احد قادة الغزو العسكري الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وارتبط اسمه هو وشارون بمجزرة صبرا وشاتيلا.

ولا يقل تطرفا عنه كل من "اسحق مردخاي" الذي اسندت اليه وزارة الدفاع وكذلك "دان ميردور" الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية ابان رئاسة شامير لها الذي اسندت اليه حقيبة "المالية"، "وزفولون هامر" الذي اسندت اليه حقيبة "المعارف" و "ايلي سويسه" الذي شغل حقيبة الداخلية.و "تساحي هاينغبي" (الصحة) الذي خاض معركة اغلاق بيت الشرق، و "وليمور لفنات" الذي خرج عن سرب الليكود وصوت ضد المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، و "افيغدور كهلاني" (وزارة الأمن الداخلي) الذي انشق عن حزب العمل ليشكل حزب الطريق الثالث احتجاجا على اي انسحاب جزئي من الجولان والغاء لبعض المستوطنات منها.

برنامج الحكومة

يعكس برنامج الائتلاف الحكومي في اسرائيل القواسم المشتركة في مجال التشدد إزاء قضايا التسوية في المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، كما يعكس تفاهما بين اطراف الائتلاف الحكومي بشأن القضايا الداخلية الاخرى التي تخص المجتمع الاسرئيلي من نوع تضمين البرنامج «ان الحكومة تتعهد بإبقاء الوضع القائم حاليا في الشأن الديني وستبحث في الإجراءات التي يتعين اتخاذها من أجل تصحيح الإنتهاكات التي يتعرض لها هذا الوضع»... «وأن الحكومة ستعدل قانون إعتناق اليهودية بحيث يقبل في اسرائيل ما توافق عليه الحاخمية الكبرى»، «ان تعد الاحزاب المؤتلفة بإحترام نظام التصويت على مشروعات القوانين الرامية الى تسديد الطابع الديني للحياة اليومية، ولكن بشرط ان تتبنى الحكومة هذه المشروعات مسبقا.

الخطوط الرئيسة للبرنامج في قضايا التسوية مع الفلسطينين والسوريين واللبنانيين تضمنت ما يرضي كافة شركاء الإئتلاف في رفض الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي رفض مبدا الأرض مقابل السلام وفي رفض الانسحاب من الاراضي المحتلة او التعامل مع قرارات مجلس الامن بهذا الخصوص.. كيف؟

١ـ نص البرنامج على «ان الحكومة ستتفاوض مع السلطة الفلسطينية من أجل التوصل الى اتفاق نهائي بشرط ان يحترم الفلسطينيون تعهداتهم بدقة.»

لاحظ ان البرنامج لا يشير الى اتفاقيتي اوسلو١، اوسلو٢، ولاحظ ان البرنامج يشترط من اجل التوصل الى اتفاق نهائي مع السلطة الفلسطينية ان يحترم الفلسطينيون تعهداتهم بدقة، لكنه لا يشترط بالمقابل احترام اسرائيل لتعهداتها،. ولاحظ ايضا انه يقلل من اهمية التعامل مع السلطة الفلسطينية كطرف رسمي، اذ يستبدلها في سياق مختلف النصوص بكلمة الفلسطينيون.

"حكم ذاتي فقط"

٢ـ نص البرنامج على «ان الحكومة ستعرض على الفلسطينين ترتيبا يسمح لهم بالعيش في حرية ضمن نظام حكم ذاتي». وهذا النص يعني ما يلي:ـ

أـ تأييد الحكم الذاتي والغاء صفة المرحلي والانتقالي عنه، وبالتالي قطع الطريق امام اي احتمال لتطويره ليصبح شكلا من اشكال حق تقرير المصير باتجاه قيام دولة فلسطينية مستقلة.

ب ـ ترسيم مبكر والزامي من جانب الحكومة الاسرائيلية لما ستؤول اليه مفاوضات المرحلة النهائية حول مصير الوضع النهائي للضفة والقطاع.

"رفض الدولة الفلسطينية المستقلة"

٣ـ نص البرنامج على «ان الحكومة ستعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة او اي كيان ذي سياده في الضفة الغربية لنهر الأردن».

وهذا النص يعني مايلي:ـ

أـ تاكد مرة اخرى على ان الحكم الذاتي هو سقف الحل مع الفلسطينين وان هذا الحكم سيكون بدون سيادة وانه مجرد ترتيب اداري في اطار دولة اسرائيل.

ب ـ ان معارضة البرنامج لاقامة دولة فلسطينية مستقلة او اي كيان ذي سيادة غرب النهر، اضافة الى النص في مكان آخر من البرنامج حول استمرار الاستيطان في وادي الاردن.. كل ذلك يقود الى اعتبار نهر الاردن حدود اسرائيل الامنية والطبيعية.

استمرار الاستيطان

٤ـ في اطار اعتبار البرنامج الضفة الغربية جزءا من ارض اسرائيل (يهودا و السامرة) وفي اطار طرحه الحكم الذاتي ـ فاقد السيادة ـ سقفا للحل جاء التاكيد على استمرار الإستيطان في اكثر من بند وجاء في احد البنود «ان اي اتفاق سياسي مع الفلسطينين يجب ان يضمن الابقاء على الإستيطان اليهودي وتعزيزه ويضمن صلته بدولة اسرائيل» واشار بند آخر الى استمرار الاستيطان في الضفة والقطاع.

هذه النصوص بخصوص الاستيطان تشكل مصادرة مبكرة على موضوع الاستيطان في مفاوضات المرحلة النهائية، وتجاهل حتى لإتفاق اوسلو بخصوصها، وتعني ان الحكومة ستباشر فورا سياسة التوسع الاستيطاني وخلق مزيد من حقائق الامر الواقع.

"القدس عاصمة موحدة"

٥ـ النص البرنامجي الأخطر هو المتعلق بموضوع القدس اذ انه يعني بوضوح ان موضوع القدس ليس مغلقا فحسب، بل يعني ان حكومة الإئتلاف الحالية لن تقبل مناقشته والتفاوض حوله في مفاوضات المرحلة النهائية، وانها ستغلق الباب أمام اية سيناريوهات وحلول وسط بخصوصها، وانها ستستمر في سياسة تهويد المدينة المقدسة وخلق حقائق الامر الواقع.. فالبرنامج نص على «ان الحكومة ستعمل على ابقاء القدس عاصمة اسرائيل الموحدة وغير القابلة للتقسيم، وستمنع اي نشاط يتعارض مع هذا المبدأ.

٦ـ لم يكشف البرنامج عن تقدم بل قوض كل الترتيبات المتفق عليها بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل في عهد حزب العمل، خاصة في مسالة الامن في مناطق (أ، ب، ج) وذلك عندما اعطى الحق والصلاحية للجيش الاسرائيلي وقوات الامن الاخرى بان يتحرك في اي مكان في الضفة والقطاع متجاوزا السلطة الفلسطينية وأجهزتها الامنية من اجل ملاحقة ما أسماه "بالإرهاب" وبالتالي فإن البرنامج يعتبر ان الامن الداخلي والخارجي في مناطق الحكم الذاتي من صلاحية اسرائيل.

خلاصة: ان البرنامج في المسار الفلسطيني يرفض بالمطلق إقامة دولة فلسطينية، يرفض تقسيم القدس والانسحاب منها ويعتبرها عاصمة موحدة وابدية لاسرئيل،ويرفض التفاوض بشأنها، يؤكد ضمنا على ان نهر الاردن هو الحدود الطبيعية والآمنة لاسرائيل، يصر على استمرار الاستيطان في الضفة والقطاع. لا يشير لموضوع اللاجئين والنازحين باعتبار هذه القضايا الحساسة مسقطه من حسابه... ناهيك انه ؟ من قريب وبعيدعلى ذكر اتفاق اوسلو وتعهدات اسرائيل بموجبه، ويتجاهل في مفرداته السلطة الفلسطينية.

٧ـ على صعيد التعامل مع المسار السوري فإن البرنامج يكاد ينسف اية امكانية لإستمرار المفاوضات او استئنافها وذلك من خلال تاكيده على ثلاث مسائل مرفوضة بالمطلق من الجانب السوري، الا وهي:

أـ اعتبار هضبة الجولان منطقة حيوية لأمن اسرائيل ولحفظ مصادرها المائية.

ب ـ الاشارة الى ان اي اتفاق مع سوريا يجب ان يستند الى ابقاء السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان.

جـ اعتبار الاستيطان في الجولان شأنه شأن وادي الادن والضفة ولالقطاع مهمة وطنية كبرى.

اذ ان سوريا تشترط ليس الانسحاب الاسرئيلي من الجولان بالكامل بل العودة الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، اي الى الضفاف الشمالية الشرقية لبحيرة طبريا.

اما على صعيد المسار اللبناني فلا يتضمن البرنامج اي اشارة حول الانسحاب من الشريط الحدودي، فقط ركز على الجانب الامني باشارته الى ان الحكومة ستعمل على إزالة التهديدات لأمن السكان في شمال اسرئيل.

خلاصة: فان البرنامج على صعيد التعامل مع المسارين السوري واللبناني لا يشر الى الاسس التي قامت عليها عملية مدريد، اي لا يشر الى مبدأ الارض مقابل السلام ولا يشر اطلاقا الى قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ و ٤٢٥ التي تنص على الانسحاب من كل الاراضي المحتلة.

ولا يغير من واقع الامر ما ورد في البرنامج حول الدعوة للتفاوض بدون شروط مسبقة، اذ ان البرنامج حدد عمليا الشروط المسبقة التي تؤدي عمليا الى معادلة (سلام مقابل سلام).

خطاب نتنياهو وتعديل البرنامج

ان خطاب بينيامين نتنياهو في الكنيست لم يتجاوز كونه عرضا لبرنامج حكومته ازاء كافة القضايا السابقة في المسارين الفلسطيني والسوري، واللافت للنظر في خطابه انه لم يشر الى انه سيلتزم باتفاقات اوسلو بوصفها اتفاقات دولية، قال فقط انه سيفحصها ويعيد تقييمها... كما انه لم يشر في حديثه عن المسار السوري الى الانسحاب بالاسس التي قامت عليها مدريد من حيث مبادلة الارض بالسلام وتطبيق قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ بقي ان نشير الى التعديلات التي اجريت مؤخرا على مسودة البرنامج ما هي الا تعديلات شكلية لإمتصاص ردود الفعل العربية في مؤتمر القمة العربية ولاعطاء سلاح للادارة الأمريكية للضغط على العرب بعدم اغلاق الابواب امام الحكومة الجديدة.

ومن هذه التعديلات الشكلية مايلي: نصت مسودة البرنامج على ان هضبة الجولان حيوية لوجود اسرائيل ويتوجب ابقائها تحت السيادة الاسرائيلية، في حين نص التعديل الجديد على ان هضبة الجولان منطقة حيوية لأمن اسرائيل ولمصادرها المائية، وان الاستيطان فيها مهمة وطنية كبرى ويتوج ابقائها تحت السيادة الاسرائيلية.

... ومن هذه التعديلات الشكلية استبدال بند ان نهر الاردن يشكل حدود اسرائيل الطبيعية، بند يؤكد على استمرار الاستيطان في وادي الاردن!!

انعكاسات الحكومة الجديدة على التسوية

من خلال عرض برنامج الحكومة الاسرائيلية نرى ان نتنياهو سيعيد الامور الى ما قبل نقطة الصفر بقليل على المسار الفلسطيني والى نقطة الصفر على المسارين السوري واللبناني وذلك في ضوء نكره لإتفاقات اوسلو ـ على سوءتها ـ وللأسس التي قامت عليها عملية مدريد.

لقد اشار جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي السابق بوضوح الى ان وصول نتنياهو للسلطة سيؤدي الى احتمال تعطل العملية السلمية على المسار السوري وسيحول دون تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين...

في حين صدرت ردود فعل عربية كثيرة على برنامج الحكومة الاسرائيلية، من بينها الرد المصري فقد علق مصدر دبلوماسي مصري على هذا البرنامج بقوله ان برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة يشير الى انه ليس هنالك مدعاة لإستئناف عملية السلام في حين اتهمت سوريا نتنياهو بانه يمارس شريعة الغاب وان برنامجه لم يترك مجالا للعرب ليتفاوضوا معه.

اللاجئون والنازحون... ومفاوضات الوضع الدائم كتاب لـ: رمزي رباح

اللاجئون المحليون داخل الدولة العبرية .. قضية خطيرة لم ينتبه لها أحد

صدر مؤخراً كتاب بعنوان (اللاجئون والنازحون ومفاوضات الوضع الدائم) لعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رمزي رباح عن دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر في بيروت.

وتاتي أهمية هذا الكتاب، كونه يصدر مع بدء مفاوضات الوضع الدائم وعلى جدول أعمالها قضيتا النازحين واللاجئين. كما يصدر بعد أن الغى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الحادية والعشرين الميثاق الوطني بذريعة الغاء بنوده الداعية الى إلغاء حق اسرائيل في الوجود.

ولاشك أن الربط بين الحدثين ضرورة لازمة، وفي سياقها تتقدم الى الامام قضيتا النازحين واللاجئين، ويسود الشارع الفلسطيني إحساس عميق انه من جعبة هاتين القضيتين سيغرف فريق أوسلو الفلسطيني تنازلاته الكبرى.

في هذا العدد ننشر الجزء الخامس

التوطين والتأهيل..

لبنان

ثمة مبالغة لدى بعض الأوساط في لبنان في إبراز مخاطر الوجود الفلسطيني باحتمالاته التوطينية على الوضع الداخلي في البلد نظرا لدقة توازنه الطائفي ـ السياسي، ولارتفاع عدد الفلسطينيين المقيمين على أرضه (٣٤٦ الف لاجيء مقيد يمثلون ١٠٪ من سكان لبنان). وكان من شان إتفاق أوسلو أن يخدم هذه الوجهة ويقوي، بحق حجة اصحابها.

ومع التسليم بان الوجود الفلسطيني في لبنان بعدده السكاني المؤثر، وبالخط التوطيني لأوسلو، وبالجهد الإسرائيلي المبذول لتمرير هذا المخطط ما يجعل مخاطره حقيقية ... فإن النزوع لتجاوز إبراز مخاطر التوطين بحجمها الحقيقي الى مبالغة هذه المخاطر وتضخيمها وصولا للإفتعال في بعض الأحيان، تحكمه الخشية الدائمة من العلاقة المباشرة بين الوجود الفلسطيني وقضيته الوطنية، وما مثلته هذه العلاقة ببعدها الصراعي المباشر مع اسرائيل من عبء على الوضع اللبناني فيما مضى، وما يمكن ان تمثله من عبءمستقبلا.

ومهما تكن الإعتبارات والدوافع، فقد نجحت اسرائيل وجاء إتفاق أوسلو ليعزز هذا النجاح، في جعل موضوع التوطين يطغى على اي بحث موضوعي وهادىء للوضع الفلسطيني في لبنان، بحيث بات المعبر الإجباري لأية مقاربة لهذه المسالة وعنوانها الوحيد في معظم الأحيان.

إن رفض التوطين بدعوى المؤامرة على الكيان والإخلال بالتوازن الداخلي، رفض للتوطين الوارد في اتفاق الطائف والمستوعب في التعديل الدستوري المشتق من هذا الاتفاق، هو عنوان السياسة الرسمية والموقف المعلن لجميع القوى السياسية في لبنان ومرجعياته الطائفية. وتستند الحجة الرئيسية في حرمان الشعب الفلسطيني من الحقوق المدنية والإجتماعية الى واقع التوطين الذي تقود إليه ممارسة هذه الحقوق، حيث إقرارها او إقرار جزء منها يستبق نتائج المفاوضات مع إسرائيل، لابل يدفعها للخلوص الى نتائج توطينية (!).

على هذه الخلفية لم يغلق الباب فقط امام البحث بالحقوق المدنية والإجتماعية، بل انتقلت الأجراءات الرسمية الى المساس بدائرة الحقوق المكفولة سابقا للاجئين الفلسطينيين، وابرزها حق التنقل والسفر من لبنان واليه بموجب وثيقة السفر اللبنانية، حيث جرى تقييد هذه الحركة بموجب القرار رقم ٤٧٨ الصادر عن وزارة الداخلية الذي فرض على الفلسطيني حامل هذه الوثيقة التاشيرة شرطا للدخول الى لبنان.

إن هذا الإجراء يندرج في إطار سياسة حفز هجرة الفلسطينيين من لبنان لاستقبال الإستحقاق التفاوضي بوضع متخفف باقصى ما يمكن من العبء السكاني (والسياسي) للفلسطينيين. إن التخوف من مخاطر التوطين المقبل يقود منذ الآن الى محاولة استباقه بالتهجير المبكر.

مع إقتراب المفاوضات حول الوضع الدائم والنقطة التي بلغتها المفاوضات بشكل عام، ستشهد الفترة القادمة ضغوطا متزايدة على ملف اللاجئين في البلدان العربية المضيفة، وسوف تلمس هذه الضغوط على الشعب الفلسطيني في لبنان بشكل خاص من اجل.

١ـ تقليص الكتلة الشعبية الفلسطينية من خلال دفع أعداد منها للهجرة الى جانب إجراءات اخرى (منها على سبيل المثال الشطب من قيود دائرة اللاجئين ...).

٢ـ التضييق على المخيمات ومجالها الإسكاني وبنيتها التحتية والخدمية للتبهيت خصوصيتها وتمايزها الجغرافي ـ السكاني.

٣ـ الحؤول دون تطور ادوات واطر التعبير المستقل عن الشخصية الفلسطينية والدفاع عن مصالحها الوطنية والمباشرة.

إن هذه السياسة بخصوصية الدفع الى الهجرة لبرسو الوضع الفلسطيني على ادنى مستوى ممكن من العدد والحقوق والتمايز السكاني ـ الجغرافي والتعبير الوطني (الهوية الوطنية واطر التعبير عنها...). إن هذه السياسة القائمة على استباق التوطين بالتهجير مشكوك بجدواها حتى الآن، فقد جربت ولم تفلح، وخطورتها تكمن بالضبط في احتمال أن تقود الى نقيض ما تهدف إليه، اي بقاء التجمع الفلسطيني في لبنان وان بعدد اقل وحقوق مدنية منقوصة.

إن مقاومة التوطين ليست مجدية باستمرار حرمان التجمع الفلسطيني في لبنان من حقه الطبيعي في حرية العمل والتنقل والسفر بلا قيود ...، ولا بتحفيز هجرته، بل بتمكين هذا الشعب من صون هويته الوطنية والحفاظ على تماسكه الإجتماعي وحقوقه الانسانية ليستمر جاهدا في سبيل حقوقه الوطنية بحدود ما يتيحه الوضع في لبنان وإحترام سيادته والتقيد باولوياته الوطنية.

إن نضال الشعب الفلسطيني في لبنان من أجل حق العودة الى الوطن لا يرتهن بمدى تمتعه بحقوق تضمن له شروط عادلة لحياة كريمة لكن مما لا شك فيه ان توفر هذه الحقوق يكسب نضاله فعالية أكبر. إن المصلحة الوطنية اللبنانية تتحقق ايضا بصون الهوية الفلسطينية وعدم تبديدها وتذويبها، والحرص على تماسكها الإجتماعي، وبصوت فلسطيني مجمع بكل قواه وحساسياته على مطلب العودة ورفض التوطين.

سوريا

تعتبر اسرائيل ان شروط التوطين تنطبق بشكل مريح على الوجود الفلسطيني في سوريا المستقر إجتماعيا منذ العام ٤٨ بحقوق مدنية وإجتماعية بلا تمييز. والذي لا يشكل في الوقت نفسه ضغطا سكانيا (٣٣٧ ألف لاجيء مقيد يشكلون ٢,٥٪ من سكان سوريا) أو إقتصاديا على بلد فسيح وغني بإمكانياته.

إن هذه المعطيات على صحتها لا تجمل الوضع الفلسطيني في سوريا، ولا تبرهن على قابليته للتوطين، ولاتؤشر الى اكتمال شروط هذا التوطين. فالواقع يشير ان الدور الذي لعبه شعبنا في سوريا في اعادة تاسيس وبناء الحركة الفلسطينية بعد العام ٤٨ والإنخراط في صفوفها ومواكبة مسيرتها بمختلف محطاتها، انتج اطرا وخلق وعيا يجعل من الواقع الفلسطيني في سوريا بالتحديد يشكل احدى أصعب العقد في تعرضه لمخطط التوطين ومواجهته. ان المثال الفلسطيني في سوريا يؤكد بان ضمان الحقوق المدنية والإجتماعية يصون الهوية الوطنية ويحصنها من مخاطر التوطين، ويقطع الطريق على نزعة التحلل من هذه الهوية لتجنب التمييز والذوبان في المحيط.

اللاجئون في أرضهم ...

الإقتلاع والترحيل في اراضي الـ ٤٨

المقتلعون .. المهجرون في ارضهم من مواطني دولة اسرائيل «لاجئون محليون» طردوا بمعظمهم من قراهم اثناء حرب الـ ٤٨ وبعدها في الخمسينات، ويشكلون كتلة رئيسية من ابناء الشعب الفلسطيني ضمن حدود اسرائيل (٤٠٪ من تعداده) تتجاوز الـ ٣٠٠ الف (حوالي ٦٠ الف عائلة).

والمعروف ان التدمير الإسرائيلي طال ٨٠٪ من القرى الفلسطينية، وفي شمال البلاد بخاصة (٣٨٥ قرية من اصل ٤٧٥. وهذا بخلاف ١٥٠ مزرعة وخربة..) وقد اقيمت مستوطنات يهودية على انقاض هذه القرى، وصودرت اراضيها المسجلة في الطابو واعتبرت اراضي دولة وتلازم الطرد من القرى مع مصادرة الاراضي، فباتا وجهين لموضوع واحد عنوانه: الإقتلاع والترحيل ضمن مخطط التهويد.

وفي هذا السياق اتسع هدف استيطان هذه الاراضي:

١ـ ليهدد الوجود الفلسطيني عموما وصولا الى تهديده كاملا في بعض المناطق (في النقب وغيره..).

٢ـ ليمنع النمو الطبيعي للقرى وليحول دون التطور الحضري للمدن العربية (الناصرة مثلا).

٣ـ وليخلق كتلاً استيطانية على الخط الأخضر (بين الضفة والـ ٤٨) تمنع إعادة رسمه، وتربط هذه الكتل بالاستيطان في المناطق المحتلة لخلق امتداد اسرائيلي من السهل الساحلي حتى جبال الضفة الغربية (خطة النجوم السبعة في منطقة المثلث العربي الممتد من كفر قاسم الى أم الفحم).

ومع قضية الاستيطان والمصادرة شكلت قضية المقتلعين، اللاجئين في ارضهم احدى المحاور الساخنة لنضال الحركة الجماهيرية في مناطق الـ ٤٨.

وفي هذا السياق لمعت عناوين ملهمة ومنها نضال اهالي قريتي اقرث وكفر برعم من اجل العودة الى بيوتهم وأراضيهم.

غير ان الشروع بالتصدي لهذا الموضوع من خلال إطار تمثيلي وبرنامج كفاحي موحد استلزم تحولا كبيرا بحجم مسار مدريد (٣٠/١٠/٩١). وعلى صدمة الحدث، ادركت الاقلية العربية في مناطق الـ ٤٨ ان قضيتها ليست مدرجة على جدول العملية التفاوضية الجارية رغم انها جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، وأن اي اتفاقات او تسويات يمكن ان تخرج بها هذه العملية لن تاخذ بالحسبان المشكلات او المصالح الحيوية لهذه الاقلية.

ضمن هذا المناخ، حظيت على تجاوب عال الدعوة للإعتماد على الذات والتحضير للقيادة نضال اكثر عمقا ومنهجية للدفاع عن حق «اللاجئين في أرضهم» من اجل العودة الى قراهم وممتلكاتهم، وعليه افتتحت عملية حوارية واسعة لتدقيق امكانيات العمل المتاحة امام المقتلعين وتفحص مختلف البدائل، كي يستعيدوا حقوقهم. وتوجت هذه العملية في منتصف العام ٩٢ بالإعلان عن تاسيس «لجنة المبادرة للدفاع عن حقوق اللاجئين المحليين»، التي اسست بدورها من خلال جهد مكثف تركز على مسح اوضاع المقتلعين والتشبيك مع مختلف اطرهم وبلورة مطالبهم المحددة، اسست لمؤتمر عبلين (١١/٣/٩٥).

لقد شارك في اعمال هذا المؤتمر الى جانب ممثلين عن المجالس العربية المحلية، ٢٨٠ مندوبا يمثلون ٣٠ قرية مختلفة، وانبثقت عنه اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل (وهو التعبير الملطف للاجئين في ارضهم). وابتداء من هذه اللحظة تحول هذا الاطار الى الممثل الوحيد للاجئين المحليين في مناطق الـ ٤٨.

ان حق اللاجئين في ارضهم بالعودة يكفله القرار ١٩٤ (الفقرة ١١) نظرا لشمولية هذا القرار وسريانه على اوضاع جميع اللاجئين بمعزل عن وجهة اللجوء (خلف حدود إسرائيل او داخلها). والى هذا الاساس نضاف قرارات محددة صدرت عن الامم المتحدة اكدت على عودة الذين طالتهم اجراءات الطرد والاقتلاع بعد العام ٤٨. ومن بين هذه القرارات على سبيل المثال قرار مجلس الأمن رقم ٨٩ (١٧/١١/٥٠) بشأن شكوى مصر حول طرد الآلاف من الفلسطينيين خارج حدود اسرائيل والذي نص على عودتهم.

وكذلك قرار مجلس الأمن رقم ٩٣ (١٩/٥/٥١) الذي طلب من اسرائيل ان تسمح فورا بعودة الذين طردوا الى عمق اراضي الـ ٤٨ بعودتهم الى قراهم في المناطق الفلسطينية المنزوعة السلاح المتاخمة للحدود مع سوريا.

إن خط التعاطي مع ملف اللاجئين والقاضي بتنسيق اطر وخطط العمل في الضفة وغزة ومختلف بلدان الشتات واستخلاص المساحات المشتركة فيما بينها، هذا الخط لا يسحب نفسه على قضية اللاجئين في اراضي الـ ٤٨ نظرا لخصوصيتها الشديدة ان هذا لا يلغي بطبيعة الحال امكانية بلورة اشكال معينة من الإسناد النضالي المتبادل كلما استبانت امكانية ذلك.

ان نضال اللاجئين في ارضهم هو صراع ضد سياسة التمييز والإضطهاد للدولة التي يعيشون تحت سلطتها والتي لا تعترف أصلا بوجود مشكلتهم انهم اصحاب حق بالعودة الى قراهم وممتلكاتهم. وهو حق اساسي تكفله شرعة حقوق الانسان واحكام القانون الدولي فضلا عن قرارات الشرعية الدولية الآنف ذكرها. إن اضطرار الحكومة الاسرائيلية مؤخرا لمنح حق العودة لسكان اقرث وكفر برعم مثال حي على الإنجازات التي يمكن تحقيقها من خلال المثابرة على خط النضال لإستعادة الحق السليب.

وهذا النضال يقتضي ابتداء، تعبئة طاقات اللاجئين في الاراضي الـ ٤٨ من خلال لجان محلية تمثل جميع القرى المدمرة كما يقتضي تعبئة طاقات الشعب الفلسطيني باسره داخل الكيان الإسرائيلي بمختلف اطره ومؤسساته السياسية والأهلية. هذه هي القاعدة التي ينبغي السعي الدائم لتوسيعها، والتي منها يتم الإنطلاق من اجل كسب تاييد وتضامن القوى التقدمية والديمقراطية الإسرائيلية التي ترفع راية السلام العادل مع شعوب المنطقة ودولها فمن يسعى الى العدل و السلام مع الجوار، من باب اولى ان ينشد العدل طريقا الى السلام مع المواطنين المضطهدين في دولته.

النقاش الديمقراطي المفتوح في تجمعات اللاجئين من اهم السبل لاستعادة حقوقهم.

في ضوء نتائج انتخابات الرئاسة الروسية

زياجانوف مرشح للفوز في انتخابات الجولة الثانية

يلتسين يبرم تحالفات غير مجدية في مواجهة زياجانوف

● كتب :
عليان عليان

جاءت نتائج انتخابات رئيس الجمهورية لروسيا الاتحادية لتدب الذعر في الأوساط الغربية وتحديدا في أوصال الادارة الامريكية التي تعاملت مع هذه الانتخابات وكأنها شأن داخلي خاص بها، فبالرغم من الدعم الاعلامي والمادي الكبير الذي وفرته الادارة الامريكية لبوريس يلتسين ورغم ان يلتسين وظف كل امكانات الدولة الروسية واجهزتها لخدمة حملته الانتخابية الا انه لم يفلح في الحصول على الاغلبية المطلقة (٥١٪) ولم يتجاوز المرشح الرئاسي الشيوعي العنيد جينادي زياجانوف الا بفارق ضئيل جدا (٢،٧) نقطة مئوية ففي حين حصل يلتسين على ٣٤و٨٢ في المئة من اصوات الناخبين مقابل ١٣ و ٣٢ في المئة لزياجانوف.

كما جاءت نتائج الانتخابات لتكشف بوضوح حقيقة الاستطلاعات الموجهة وزيفها في محاولة للتأثير على الراي العام الروسي وخلق مناخ انتخابي لصالح يلتسين، إذ اشارت تلك الاستطلاعات الى ان يلتسين يحظى بتاييد ٣٦٪ من الناخبين مقابل ٢٤٪ لزياجانوف اي بفارق (١٢) نقطة مئوية.

مفاجأة هذه الانتخابات تمثلت في حصول الجنرال «الكسندر ليبيد» على الموقع الثالث بنسبة ١٤،٧١ في المئة متقدما بشكل كبير على الاقتصادي الليبرالي جريجوري يافلنسكي الذي حصل على ٧،٤١ في المئة وعلى الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جرنوفسكي الحاصل فقط على ٥،٨٤ في المئة.

«التكتيكات الجديدة»

نظرا لعدم حصول كل من يلتسين وزياجانوف على الاغلبية المطلقة فان جولة اخرى من الانتخابات ستجري وفقا للدستور الروسي في مطلع الشهر القادم ... وفي المسافة الفاصلة حتى اجراء الجولة الانتخابية القادمة سيعمل كل من يلتسين وزياجانوف على اجراء تعديلات تكتيكية في حملته وشعاراته الانتخابية مستفيدا من نقاط الضعف عند الطرف الآخر، وسيعمل كل منهما على زيادة التعبئة والتحريض ضد شعارات وبرنامج الطرف الآخر.

يلتسين وحتى يكسب الجمهور القومي الذي صوت لصالح الجنرال الكسندر ليبيد (١١ مليون ناخب) سيطرح شعارات انتخابية كاذبة تؤكد حرصه على هيبة روسيا ومكانتها / وحتى يكسب جزءا من جمهور زياجانوف المتعطش للاشتراكية وحل اشكالات البؤس والفقر والمجاعة والبطالة والتخلص من المافيا والجريمة، ... سيضمن حملته الانتخابية بعض الشعارات الشكلية التي ترضي مثل هذا الجمهور.

ويلتسين سيضمن حملته الانتخابية ابعادا شخصية في الهجوم على زياجانوف وسيحذر الناخبين من مخاطر عودة الشيوعيين للحكم، من نوع : ان الروس سيختارون بين الماضي والمستقبل في الجولة الثانية / وان الخيار اصبح الان واضحا اما العودة الى الثورة والصدامات والاضطرابات واما المضي قدما لتحقيق الاستقرار والرخاء / ... هذا كله ناهيك عن التحذير من ان عودة الشيوعية تعني مصادرة الحريات.

المرشح الشيوعي جينادي زياجانوف واثق جدا من الفوز في الجولة القادمة بعد حصوله على (٢٥) مليون من اصوات الناخبين وسيعطي جرعة اكبر في تركيزه على الشعار القومي والروح القومية لكسب الاصوات التي ذهبت للجنرال ليبيد والتي تشكل ١٤،٧١ في المئة من الاصوات، ولكسب الاصوات التي ذهبت لفلاديمير جيرنوفسكي والتي تشكل ٥،٨٤ في المئة من اصوات الناخبين ... ويعتقد المراقبون ان زياجانوف سيحصد معظم اصوات الناخبين الذين صوتوا في الجولة الاولى لصالح الكسندر ليبيد ولصالح جيرنوفسكي، ولأن هذا الجمهور صوت لصالحهما في مواجهة يلتسين وليس في مواجهة زياجانوف خاصة وان زياجانوف مخلص في طرحه للشعار القومي ولا يلجأ للخداع والتمويه كما هو الحال بالنسبة ليلتسين.

— زياجانوف سيشدد في حملته الانتخابية ايضا على مسالة الديمقراطية والحريات والاقتصاد المختلط وعدم مصادرة القطاع الخاص لقطع الطريق على تكتيكات يلتسين بهذا الخصوص، ليكسب جزءا من قاعدة يلتسين الانتخابية في الجولة الثانية وجزءا من قاعدة المرشحين الليبراليين الاخرين وعلى راسهم «جريجوري يافلنيسكي» ... وطبعا سيعيد زياجانوف التاكيد على ما ورد في برنامجه الانتخابي حيال الاشتراكية المتطورة والتاكيد على ملكية الدولة لمعظم وسائل الانتاج الاساسية، وذلك للحفاظ على قاعدته الانتخابية الاساسية (عمال، فلاحين، فقراء... الخ) وللحفاظ على تحالفاته مع حزب العمال الشيوعي وبقية التشكيلة الوطنية واليسارية التي تخوض الانتخابات باسمها.

من سيفوز في الجولة القادمة

بدأت الحملة الانتخابية للجولة الثانية وجولات المساومات فورا بعد ساعات قليلة من ظهور نتائج الانتخابات، اذ سبق يلتسين خصمه زياجانوف في الوصول الى الجنرال الكسندر ليبيد الذي حصل على (١٤،٧١) في المئة واقنعه بالانضمام اليه والتحالف معه مقابل منحه منصبين رئيسيين هما رئيس جهاز الامن القومي — الذي يشرف على وزارتي الدفاع والداخلية وجهاز ال K.G.B ... ومنصب مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ومقابل تبشير يلتسين للجنرال ليبيد بانه خليفته في رئاسة روسيا بعد ست سنوات..

ويبقى السؤال من يفوز في انتخابات الجولة القادمة؟

ارجح ويرجح العديد من المراقبين فوز المرشح الشيوعي جينادي زياجانوف في الوصول الى سدة الكرملين للاعتبارات التالية:-

«القاعدة الاجتماعية»

١— ان جزءا كبيرا جدا من قاعدة زياجانوف الانتخابية ستحافظ على تاييدها له ارتباطا بمصالحها الاقتصادية والاجتماعية وارتباطا بتعلقها بعودة هيبة الدولة العظمى (روسيا القوية او الاتحاد السوفياتي المهاب) اذ لا يمكن ان يغير العمال والفلاحون وسكان الارياف وعمال المصانع والمناجم وصفوف العاطلين عن العمل والمتضررين من سياسات الانفتاح والتبعية والجريمة والمافيا، اذن لا يمكن ان يغيروا موقفهم من زياجانوف

(تحالف ليبيد - يلتسين)

٢— ان تحالف ليبيد مع يلتسين لا يعني ان الجمهور الذي اعطى ليبيد سيعطي يلتسين، فالكسندر ليبيد ليس على راس حزب وليس بوسعه ان يحرك الجمهور الانتخابي وفق ما يريد فالجمهور الانتخابي للجنرال ليبيد منح ثقته وتاييده له بسبب رفعه للشعار القومي وبسبب انتقاده لسياسات التبعية والانفتاح على الغرب التي جلبت المصائب للبلاد، وبالتالي فان جمهور ليبيد سينتقد موقف ليبيد ويدينه وسيمنح معظم اصواته في الجولة القادمة لصالح زياجانوف الذي يرفع الشعار القومي حول روسيا العظمى و الذي يلبي طموحات هذا الجمهور.

صراع الديمقراطية

٣— ان يلتسين فشل قبل الانتخابات في توحيد ما يسمون بالديمقراطيين وان بين هؤلاء الديمقراطيين ما صنع الحداد ومن المشكوك فيه ان يغير الناخبون ولاءاتهم لمجرد ان الشخص الذي اعطوه اصواتهم طلب منهم ذلك، .. هذا ناهيك ان المرشح الليبرالي جريجوري يافلنسكي لن يوجه ناخبيه الى تاييد يلتسين، بل انه ابدى استعدادا للتعاون مع زياجانوف اذا اخذ بالاشتراكية المتطورة والديمقراطية.

٤— ان القاعدة الانتخابية التي يستند اليها يلتسين ليست صلبة ولا يراهن عليها، واذا جاز له الرهان فانه يراهن بشكل اساسي، على نسبة الـ ١٠٪ المكونة من البرجوازية المتوسطة ومن فئات الانفتاح والطفيلية، اما بقية النسبة التي وصلت الى ٣٤،٨٢٪ فتنتمي الى المترددين او الذين خضعوا لتاثيرات الحملة الانتخابية الاعلامية.

وفي هذا المجال قال المحلل السياسي الامريكي مايكل مكفول في حديث لشبكة سي. ان. ان التلفزيونية الامريكية ان الانتخابات اظهرت بلا لبس ان مؤيدي يلتسين ليسوا من النوع الصلب وان يلتسين قد يجد صعوبة في اقناع ناخبيه بمنحه اصواتهم مرة اخرى.

٥— سيجري كل من يلتسين وزياجانوف حوارات ومساومات مع المرشح القومي المتطرف (جيرنوفسكي) الذي حصل على ٥،٨٤٪ في المئة من الاصوات في محاولة من قبل كل منهما لكسبه الى صفه.

هذا وان كان من المستبعد حتى الان ان يصطف جيرنوفسكي الى جانب يلتسين كونه كان اكبر منتقديه في مجالات الانفتاح وبيع روسيا للغرب، الا انه اذا ركض وراء اغراء مصالحه الشخصية كما فعل الكسندر ليبيد وحصل على موقع حساس في طاقم يلتسين، فانه من المستبعد ان يتنازل الجمهور الذي منحه ثقته عن شعاراته وقناعاته ليعطي يلتسين، خاصة وان زياجانوف على الصعيد القومي يمثل الرد لقناعاته في هذا المجال.

دور الحزب الشيوعي الروسي

٦— ان الحزب الشيوعي الروسي كان ولا يزال اكبر قوة منظمة في المجتمع الروسي — باعتراف خصومه — وبالتالي سيوظف قدراته وآلياته بشكل اكبر في ادارة الحملة الانتخابية للجولة الثانية.

لقد لعبت قدرات هذا الحزب وحلفاؤه في تعويض نسبي كبير لاحتكار يلتسين لوسائل اعلام الدولة واجهزتها في حملته الانتخابية.

في ضوء ما تقدم فاننا وكثير من المحللين يرجحون فوز المرشح الشيوعي جينادي زياغانوف في انتخابات الجولة الثانية وعودة الشيوعيين الى سدة الكرملين.

ومن الآن وحتى اجراءات الانتخابات ستشتد الحملة الإعلامية الغربية وحملة يلتسين في الهجوم على الشيوعيين والتحذير من عودتهم [illegible] وقائع الحياة [illegible] يصح الا الصحيح

ملصق انتخابي ليلتسن سقط في احدى حدائق موسكو

في تقرير هام للخارجية المصرية:

مصر تتوق ، وتحتاج ، دور الأم السياسية!

● القاهرة ـ خاص

كشفت مصادر نيابية مصرية النقاب عن اجتماع عقدته لجنة الخارجية والامن في مجلس الشعب المصري دام ثلاث ساعات، تمحور حول الوضع الاقليمي ودور مصر، استنادا الى تقرير مقدم من الخارجية المصرية أشرف على تحضيره المستشار أسامة الباز بالتعاون مع عدد من كبار الدبلوماسيين المصريين المخضرمين.

غياب المفهوم الموحد

وتنقل المصادر عن تقرير الخارجية المصرية قوله ان المنطقة تفتقر الى فهم عربي موحد للمصالح القومية والأمنية وتعاني من غياب المشروع العربي لصالح مشاريع اخرى وافدة، كالشرق اوسطية والمتوسطية وغيرها وأن كل هذه المشاريع تخدم مصالح أصحابها وتلغي المصالح العربية. وأضافت المصادر أنه في سياق هذا التحليل يستخلص التقرير ان مصر هي الخاسر الأكبر كونها الدولة العربية الاكبر وصاحبة الدور التاريخي المميز في محيطه العربي.

حصار مصر

وتنظر القاهره الى إجراءات الحصار المفروضة على ليبيا وعلى السودان على أنها إجراءات تستهدف مصر قبل سواها. إذ يشكل هذا الحصار طوقا عليها من الغرب والجنوب، تستكمله إسرائيل من الشرق، ولا يبقى أمامها عندئذ سوى البحر، منفذا وحيدا.

اي ان مصر تفقد بذلك عمقها الاستراتيجي في محيطها العربي.

وتنظر القاهرة الى ان عزلها جغرافيا— يهدف الى عزلها سياسيا لإضعافها وإدخالها في الترتيبات الإقليمية المطروحة طرفا" مروضا" تابعا" دون قدرة على الفعل والتاثير.

في هذا السياق اندرجت ردود الفعل المصرية العنيفة على لسان الرئيس المصري ووزير خارجيته، ومستشاره السياسي، تعليقا على المواقف الامريكية من ليبيا والسودان، كان أبرزها في منتصف نيسان الماضي بالتلازم مع جولة وزير الدفاع الامريكي وليم بيري الذي أطلق من القاهرة تصريحات عدائية ضد ليبيا بذريعة إنشائها لمعمل ترخونة لانتاج الأسلحة الكيمائية وقد صدرت على لسان المسؤولين المصريين، وفي أعمدة رؤساء تحرير الصحف المصرية تعليقات جادة على الموقف الاميركي ووصفته بالمنحاز علنا" الى اسرائيل بتعاميه عن امتلاكها الاسلحة النووية وإثارته لقضية معمل ترخونة دون امتلاك أدلة وافية.

كما أن الرئيس المصري أعلن معارضته انذاك لحظر توريد السلاح الى الحكومة السودانية مقابل اباحة توريده للمتمردين في الجنوب، مما يهدد بتقسيم السودان ذلك ان التفتيت الجغرافي لبلد عربي ما، برأي المصريين يتحول الى عدوى تصيب بلدانا عربية أخرى

ولاحظ تقرير الخارجية المصرية أنه مقابل التفكك العربي والحصار الذي شمل حتى الآن ليبيا والسودان والعراق، وإثارة زوابع حماية الإرهاب ضد سوريا ولبنان، وصولا إلى إيران، بإعتبارها بلدا مجاورا"، واشغال بلدان عربية أخرى بهمومها الداخلية، كما هو حال مصر، والجزائر، (مقابل هذا كله) يزداد الانفتاح العربي على إسرائيل من الأردن الى عمان لقطر فالمغرب فتونس، بدعم مباشر من الولايات المتحدة، وصولا" الى جمع ممثلي ٣٠ دولة في شرم الشيخ منها ١٣ دولة عربية لتأكيد دعمهم لإسرائيل وشمعون بيرس. كما لاحظ التقرير ان هذا التحرك تتوفر له تغطيات أخرى منها مؤتمر الدار البيضاء، وعمان الإقتصاديان ومفاوضات سلام وفرت لإسرائيل انفتاحا عربيا وإسلاميا، دون ان توفر للأطراف العربية اية مكاسب.

ولاحظت الخارجية المصرية في تقريرها جمود المفاوضات الإسرائيلية ـ السورية، وحالة التوتر الدائم في جنوب لبنان. بفعل الاحتلال الإسرائيلي، وفتور العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية وغياب الالتزام الإسرائيلي بإتفاقات أوسلو مقابل رضوخ تام من جانب فريق الحكم الإداري الذاتي. كذلك لاحظت الخارجية المصرية عودة الاحلاف العسكرية الى المنطقة، عبر الحلف التركي — الاسرائيلي وفي سياقه دور عسكري وانتشار ما يزيد على ثلاثين طائرة اميركية بحجة مراقبة الحظر على بغداد.

عمرو موسى : للمرحلة استراتيجيتها

التكتلات العربية

بالمقابل لاحظت الخارجية المصرية فقدان الجامعة العربية لقدرتها على جمع شمل العرب، لكن الخارجية المصرية رأت بالمقابل إمكانية وضرورة الحفاظ على التكتلات العربية القائمة رغم ضعفها واحيانا رغم فشلها في تحقيق أهدافها.

وإعتبر تقرير الخارجية ان مصر مدعوة قبل غيرها بلعب دور في هذا المجال رغم إدراكها أن بعض الاطراف العربية [illegible] على انها اول من فتح الطريق الى السلام مع إسرائيل عبر اتفاقية كامب ديفيد. وعند هذه القضية توقف التقرير داعيا الى ضرورة التحرك المصري الفاعل لتوضيح اختلاف السياق السياسي لولادة كامب ديفيد والسياق السياسي لولادة السلام الإسرائيلي في المنطقة. إن مصر رغم التزامها باتفاقية كامب ديفيد معنية بالمصلحة العربية. انطلاقا من مصالحها الإقليمية أولا، وللحد من دور الهيمنة الإسرائيلية ثانيا" ، ولقدرتها ثالثا" على دعم المفاوضين العرب في مواجهة الضغط الأميركي والتعنت الإسرائيلي.

الشرق أوسطية والتوسطية

كما يدعو التقرير الى التمييز بين الشرق أوسطية بإعتبارها مشروعا إسرائيليا — أميركيا، تحتل فيه إسرائيل موقع الزعامة. وبين المتوسطية كمشروع أوروبي تفتقد فيه إسرائيل مثل هذا الموقع.

ورغم أن التقرير يؤكد ان المشروعين يلتقيان في كون كل منهما يحاول أن يوفر لاصحابه مصالحه في المنطقة العربية، إلا أن المشروع الاوروبي سيوفر للعرب، ولو في مجال التكتيك، فرصة للحد من هيمنة مشروع الشرق اوسطية.

ويعلق التقرير آمالا" معينة على الدور الفرنسي في المنطقة داعيا الى تعزيز العلاقة بين العرب وفرنسا.

ويفرد التقرير فقرة هامة للعلاقة المصرية السورية داعيا الى تعزيزها لان البلدين معنيان في هذه المرحلة بلعب دور ثنائي هام فهما أولا" عضوان في صيغة دول إعلان دمشق. وهما ثانيا" متضرران من الهيمنة الاسرائيلية

الرئيس مبارك : الدور التقليدي

تداعيات انفجار عين الحلوة:

لماذا تصر الحكومة اللبنانية على النظر الى الفلسطينيين من زاوية أمنية

التباسات علاقة الدولة اللبنانية مع الفلسطينيين

● الأهالي : بيروت

انتهزت بعض الأوساط السياسية في لبنان، حادثة انفجار منزل المقدم فؤاد عثمان (نبيل خطاب) احد المسؤولين العسكريين السابقين لحركة فتح في مخيم عين الحلوة، قبل ظهر يوم الاثنين في ١٧ حزيران لتعيد طرح قضية الوجود الشعبي الفلسطيني على الأرض اللبنانية من زاويته الأمنية البحتة، متجاهلة الجوانب الاخرى لهذا الوجود، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

عود على بدء

وكانت الدولة اللبنانية قد اثارت نهاية العام الماضي قضية الوجود الفلسطيني في لبنان من زاويته الامنية، اثر مقتل الشيخ نزار الحلبي رئيس لجنة المشاريع الخيرية، والمعروفة حركة الاحباش الاسلامية [illegible] بالتحريض على عملية الاغتيال والتخطيط لها، والاشراف عليها ولذلك احد امراء (الحركة) الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة، [illegible] الملقب بـ أبو محجن، [illegible] بحقه مذكرات توقيف [illegible] الجيش اللبناني [illegible] عين الحلوة، [illegible] واخضاعه لإجراءات امنية مشددة. سلوك الدولة اللبنانية حينها اثار مخاوف الممثلين المحليين للشعب الفلسطيني في لبنان، كما افسح في المجال لقوى سياسية على عداء تاريخي مع الشعب الفلسطيني الى استغلال الوضع لاعادة طرح قضية هذا الوجود على ارض لبنان.

روائح كريهة

الانفجار الأخير وكما تناولته بعض الصحف المحلية ذات الميول المعادية للفلسطينيين، اعاد الى الأذهان الأجواء التي سادت لبنان اثر مقتل الشيخ الحلبي. علما ان الانفجار الذي وقع في بيت المقدم خطاب كان نتيجة احتكاك اسلاك كهربائية ولّد حريقا تبعه انفجار لمواد متفجرة احتفظ بها صاحب البيت كما احتفظ غيره من لبنانيين وفلسطينيين باسلحتهم الفردية والتي لم تعمد الدولة اللبنانية حتى الان الى جمعها.

يذكر في هذا السياق ان عددا من ابناء مخيم عين الحلوة والمخيمات الفلسطينية الاخرى في لبنان، لا زالوا يشاركون ضد عمليات عسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب من خلال المقاومة الوطنية اللبنانية المدعومة من حكومة لبنان، ولا يستبعد المراقبون ان تكون المواد التي انفجرت في منزل المذكور كانت تحضر لعملية عسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

المهم فيما حصل انه اعاد طرح الوجود الفلسطيني في لبنان بكل التباساته، فهو من جهة وجود شعبي في مخيمات تمتد من الشمال الى الجنوب، توقفت مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية عن توفير خدماتها السابقة لها في المجالات الصحية والتربوية والثقافية والاجتماعية، كما توقفت حتى عن دفع التعويضات الشهرية لعوائل الشهداء والاسرى والمفقودين والجرحى المعوقين.

بالمقابل تتقلص خدمات وكالة الغوث بشكل تدريجي بذريعة ندرة توفر التمويل من الدول المانحة ليترافق ذلك مع أحاديث تتردد عن عزم وكالة الغوث على انهاء خدماتها للاجئين الفلسطينيين عند وصول مفاوضات الوضع الدائم الى نهايتها عام ١٩٩٩.

تمييز حتى في الموت!

من جهتها لا تقدم الجهات المعنية في الدولة اللبنانية اية خدمات للمخيمات فهي على سبيل المثال هي مشمولة بخدمات بلديات المناطق اللبنانية المجاورة، وفي العدوان الإسرائيلي على لبنان في نيسان الماضي حرم اللاجئون الفلسطينيون المتضررون من العدوان من الخدمات والمعونات التي قدمت للمتضررين اللبنانيين، وجرى تمييز فاقع بين مهجر لبناني وآخر فلسطيني، رغم ان المأساة كانت واحدة. الامر الذي ترك احساسا بالضياع في نفوس الفلسطينيين فلا الدولة اللبنانية مسؤولة عنهم، ولا اي اطار فلسطيني آخر خاصة في ظل تنامي الخلافات الفلسطينية بعد اتفاقات السلام، وانفراط عقد القيادة السياسية لمنظمة التحرير في لبنان باعتبارها المرجعية السياسية المسؤولة عن ٤٠٠ الف لاجيء فلسطيني يتوزعون على ١١ مخيما واكثر من ١١ تجمعات سكانية مختلفة.

ورقة تفاوضية

لاشك ان الانفجار الأخير اوقع خسائر فادحة في صفوف الفلسطينيين (٥ قتلى و١٥ جريحا)، الا ان معالجة الوضع داخل المخيمات يجب — براي المراقبين — ان يتسم بالموضوعية. فرغم دعوات عقلاء المخيمات والمسؤولين السياسيين فيها الى الدولة اللبنانية لتتولى مسؤوليتها السياسية والامنية والاجتماعية عن كافة المخيمات ودون استثناء، وتمارس سيادتها الوطنية عليها، الا ان الحكومة ولاسباب سياسية مختلفة تحجم عن المبادرة وحجة الدولة في احجامها، ان ممارسة سيادتها على المخيمات سيلزمها بتحمل المسؤوليات الاجتماعية الخدماتية نحو الفلسطينيين، وهذا ما لم تتمكن من القيام به كما لو ان الدولة اللبنانية - براي المراقبين — لا ترغب الآن بفتح ملف الوجود الشعبي الفلسطيني على ارضها بانتظار ان تستعمل الوجود الفلسطيني كورقة تفاوضية.

ويرى مراقبون فلسطينيون ولبنانيون ان سياسة الدولة اللبنانية في هذا المجال تتسم بتناقض فاقع، فهي من جهة ترفض مبدأ توطين اللاجئين الفلسطينيين على ارضها، وهذا امر تلتقي فيه بشكل كامل مع رغبات اللاجئين وتمسكهم برفضهم التوطين وبحقهم في العودة الى ديارهم بموجب القرار ١٩٤.

ومن جهة اخرى تمارس ازاء اللاجئين الفلسطينيين سياسة انتظارية متجاهلة ان الزمن لن يكون دوما في صالحها. فقضية اللاجئين طفت على سطح الاحداث اليومية، وصار تحركهم في الشتات وفي المناطق الفلسطينية، ظاهرة يومية، دون ان تقدم الدولة اللبنانية [illegible] لهم في محاولة للتهرب من مواجهة [illegible] على ارضها، لإدراكها المسبق بحساسية البنية الديموغرافية في لبنان، واختلاف وجهات النظر اللبنانية ازاء هذه القضية.

ازدحام داخل مخيم عين الحلوة على رغم الاجراءات الأمنية حوله

اللاجئون والنازحون الفلسطينيون

يوتوبيا التوطين وواقعية حق العودة

● يحيى أبو صافي

لو جرت العادة على صياغة الدراسات والأبحاث وفق قالب ادبي لتقاطعت دراسات قضية اللاجئين والنازحين بتطورها ـ الزمني والمكاني ـ مع شكل روائي ـ حتماً سيكون مميزا ... ولكن مجموعة الارقام والبنود والقرارات والتواريخ تفرض على هذه الدراسة جمودا (معلوماتيا ـ توثيقيا) مما يفقدها روائيتها.

فمنذ ثمانية واربعين عاما وهذه القضية المأساة ـ اللاجئون والنازحون تتارجح بين مطالب تصل ذروتها في عدة مراحل الى المواجهة ، وقرارات باهتة للشرعية الدولية ـ رضينا مرغمين على التمسك بها كاعتراف دولي بحقنا في الحياة والتي هي ابسط الحقوق لاي كائن حي على وجه الارض.

ومـا زال التعنت الاسرائيلي يضرب تلك المطالب الشرعية بعرض الحائط غير مكترث بأي قرار ملزم معتمدا في تعنته على الولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها التوسعية في هذه الرقعة من الارض ... كذلك فان استمرارية الخجل العربي المقصود دوما وعلى كافة الاصعدة وبأي تمثيل إبتداء من الانظمة الحاكمة والممثلين الدوليين في هيئة الامم والجامعة العربية إنتهاء بالمنظمات والفعاليات الانسانية والشعبية العربية ... ذلك الحياء العربي المتأصل «ويتخلل ذلك جرأة جنونية كطرد الفلسطينيين بحجة الارجاع الى الوطن» أدى الى مزيد من التفريط والهضم المتواصل لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة الى فلسطين والعيش بكرامة على ارضه وتحت سيادته التي يطمح في ان تمثله.

حتى عندما نمعن النظر في المفاجآت سواء كانت متعددة او ثنائية ـ نتأكد ان الكثير من قرارات الشرعية الدولية واهمها قراري ١٩٤ والذي يكفل حق العودة «كأساس» والتعويض «كخيار» والقرار ٢٣٧ الذي يقضي بعودة النازحين دون شروط موضوعة من اي جانب ... هذه القرارات اسقطتها اتفاقات «اوسلو ـ القاهرة» وبالتالي تكون احد القرابين لاتفاقات التسوية السليمة. فالظلم اذا قد وقع اولا واخيرا على الشعب الفلسطيني حتى الذين في الداخل ... وكذلك على الذين حملوا بنخوة واصالة هم الشعب الفلسطيني من الشعوب العربية.

وقد آن لهذا الشعب بمساندة الشعوب الاخرى ـ ان ينتزع حقه في الحياة ... حقه في بناء دولته .. حقه في ممارسة دوره الحضاري كشعب له تاريخ وكيان وإمكانات.

لماذا الان بالذات؟

قبل الخوض في تاريخية قضية اللاجئين والنازحين سنوضح دواعي العمل والبحث في هذه القضية والتي يجب ان تتسع دائرة البحث والحوار فيها لتخرج عن نطاق ما لا يمكن تجاوزه الى حد يشارك فيه كل مهجر عن وطنه وكل من تهمه هذه المأساة ولو على صعيد التعاطف والمساندة .

الان بالذات تجري عملية توطين واضحة للاجئين وقسم كبير من النازحين تلك العملية التوطينية اتضحت ملامحها منذ تاسيس وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين الا انها لم تكن ناجحة الى حد مقبول عبر تسلسلها الزمني وذلك لرفض الشعب الفلسطيني فكرة التعايش والمصالحة مع الكيان الاسرائيلي تحت السيادة الاسرائيلية ... اما الآن بالذات فان المفاوضات سواء المتعددة او الثنائية ـ قد افقدت قضية اللاجئين والنازحين أهميتها التاريخية على الصعيد الدولي والشرعي وذلك بإدراجها ضمن مفاوضات الوضع النهائي واسقاط مرجعيتها المتمثلة بالقرار الدولي ، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ والذي يكفل حق العود كأساس والتعويض كخيار وبالتالي تحويل قضية اللاجئين ذات البعد والمساندة الدولية الى قضية (اقليمية ـ عربية اسرائيلية) يجري بحثها في اطار مفاوضات ثنائية أو متعددة بحيث يرتب لها على اساس البحث ضمن المفاوضات النهائية . كذلك الحال بالنسبة لقضية النازحين فقد اسقط إتفاق (أوسلو ـ القاهرة) مرجعيتها الدولية المتمثلة بقرار مجلس الامن رقم ٢٣٧ والذي يقضي بعودة كل من نزح عن الاراضي الفلسطينية إبان ـ وبعد احتلالها من قبل اسرائيل عام ١٩٦٧ دون قيد او شرط واحالة هذه القضية الى لجنة رباعية (اسرائيلية ـ فلسطينية ـ أردنية ـ مصرية) وذلك أعطى اسرائيل الحق في قبول او رفض او تأجيل دخول اي نازح وغالبا ما يكون الرفض او التأجيل تذرعا بالاحتياطات الامنية والاوضاع الاقتصادية والنواحي الاجتماعية. وبذلك يكون حق العودة وتقرير المصير قد فرغ من محتواه الشمولي الواضح والثابت وبقي معلقا «كأمانة الجارة» في رقبة اسرائيل.

ولا زالت النظرة الاسرائيلية والتي تحاول ان توصلها الى الرأي العام العالمي ـ والتي تعتبر قضية اللاجئين والنازحين مسألة انسانية يمكن حلها عبر عدة مشاريع .

(المشاريع تأخذ طابع التوطين وطمس البعد الشرعي للقضية) ومنها :

ـ المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني.

ـ تنمية التجمعات الفلسطينية في الداخل والشتات والتركيز على تجمعات الشتات.

ـ تشكيل اللجان المختلفة لبحث امكانية توطين اللاجئين والنازحين وتقديم الدعم الكامل لعملية التوطين وليس للاجيء او النازح نفسه.

من هنا نرى ان قوى التسوية قد تجاوزت ركيزة اساسية في جوهر القضية الفلسطينية الموضوعة على طاولة المباحثات الممتدة وجلسات المفاوضات الدافئة وبالتالي اذ كان هنالك نقاط محددة قد حوتها الملفات الذاهبة الى مدريد واسلو والقاهرة فإنها بقيت في الملفات دون طرحها

ـ وان طرحت فبصياغة قابلة للتأويل او النسف .

ـ حق الفلسطينيين بالسيادة على ارضهم وفق قرارات الشر[...] الدولية ، وبما يتضمنه ذلك [...] انهاء جميع مظاهر الاستيـ[...] وتفكيك المستوطنات من[...] الضفة الغربية وقطاع غزة [...] فيها القدس بموقعها الجغر[...] قبل دخول اسرائيل، والسياد[ة] على الموارد والثروات الطبيعـ[ية] والمياه والحدود والاجـ[...] والاقتصاد.

ـ حق العودة لجميع النازحين والمبعدين بالعودة الى ديارهم

ـ حق العودة لجميع اللاجئين او التعويض لمن لا يرغب [في] العودة.

ـ التمتع بالحقوق المدنية دون تمييز.

ـ حق الملكية العربية للفلسطينيين.

مكتبة فلسطين في عين الحلوة وصوره لـ ابو جهاد .

دولـــة

● شعر / محمود ابو جابر

مهداه : الى عشاق الارض الذين ما ساوموا على بحرها ونهرها.

إذ تزهر الاشواق في داخلي وتصهل الخيول
إذ تعانق السبابة الافكار ... وتنهزم الفلول
إذ تخصب الارض وردا وقمحا ... من قامة الشهيد
إذ يهدر النشيد
إذ نشتهي الخلاص ونعشق الوطن
نشيد فوق ترابه البنيان
إذ يمضي الشهيد بلا كفن
فتطلع من دمائه زهرة ... للارض والانسان
إذ نجبل التراب بالدم
لنبني على التراب كاملا ... دولة العشاق
إذ نمضي بلا خوف ... لنخلق الآفاق
إذ نمضي لنصنع حلمنا ... نشيد دولة لاتصادر الافكار
ولا تقتل العشق في قلوبنا
ولا تفض بكارة الأسرار
إذ تبتديء مواسم الحصاد ... ويعلو الحداء في ارضنا
وتشرق الحرية
إذ يهدل الحمام مغنيا في حضن الوطن
لا في غربة المنفى ... واغتيالات الزمن
إذ يعلن الشهيد ... بيانه للناس
اجراسنا صوت العصافير الطليقة
وان الشمس تطلع من اكمامنا ... وتزهر الحقيقة
إذ يعلن الشهيد بيانه للناس ... دولة وحرية
تحمي ابتسامات الصبايا ... وترعى احلام الطفولة
وتطير الحمام فوق الاسطح
على كل التراب ... لا دولة مسبية

الكلية العربية في القدس

● د. حيدر عبد الشافي

يثير إسم الكلية العربية في القدس لدى الكثيرين من جيل الشيوخ الفلسطينيين، مشاعر مختلفة، مشاعر إعتزاز بما كان لهذا المعهد الفلسطيني التربوي من دور رائد واثر بناء في حياة الشعب الفلسطيني حيث اشرف على تأهيل اجيال من نخب الطلاب الفلسطينيين على يد لفيف من ابرز رجال العلم والثقافة في فلسطين إبان فترة الانتداب البريطاني تحت إدارة الأستاذ المربي الكبير احمد سامح الخالدي رحمه الله.

فكم خالجت نفوس من تتلمذ في هذا المعهد ـ وهم كثر ـ مشاعر الأمل بمستقبل فلسطيني ينعم فيه الفلسطينيون بالأمن والسلام، يصنعون حياتهم ومجتمعهم بفضل ما إكتسبوا ويكتسبون من مناهل العلم والمعرفة.

وكما حدث بالفعل فقد إلتحق غالبية خريجي الكلية العربية بإدارة التربية والتعليم في شتى انحاء فلسطين ليقوموا بواجبهم بتعليم النشء الفلسطيني إبان فترة الانتداب، و اختار الباقي الإلتحاق بالجامعات العربية او الاجنبية حيث كانوا من المتفوقين في مختلف التخصصات العلمية و الإدارية و الإقتصادية، التي اسهمت في تطور المجتمع الفلسطيني. وتختلط مشاعر الاعتزاز بمشاعر الحسرة وخيبة الأمل نتيجة ما حلّ بهذا الصرح الثقافي الفلسطيني منذ صيف ١٩٤٨، حيث توقف عن العمل بسبب أحداث الحرب.

تقع الكلية العربية على جبل المكبر إلى الجنوب من مقر المندوب السامي البريطاني في ذلك الوقت وهي تطل من الناحية الشرقية على قرية صور باهر التي تقع على السفوح الشرقية لذلك الجبل. وبعد التوقيع على إتفاقات الهدنة في سنة ١٩٤٩ إعتبرت المنطقة التي تقع فيها الكلية منطقة حرام جعلت من غير الممكن ان تزاول الكلية نشاطها وتواصل رسالتها. وكما حدث لكل المناطق المنزوعة السلاح ـ مناطق الحرام ـ إغتصبت إسرائيل المنطقة، و منذ ذلك الوقت لا ندري ماذا حلّ بمباني الكلية.

بغض النظر عن كل الإحتمالات بالنسبة للوضع الحالي فإن الكلية، من حيث الحق ومن حيث الإعتبارات الإنسانية تبقى مرفقا حيويا للشعب الفلسطيني وينبغي العمل على إرجاعها لتكون في خدمة الفلسطينيين. ونامل في حالة التوصل إلى سلام عادل و متكافئ ان تكون احدى منارات التثقيف والسلام بين الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

و الآن حيث يتواتر الكلام ويجدّ البحث عن حدود الوضع النهائي الذي يكفل السلام العادل، ارى ان يثير الجانب الفلسطيني مسالة إسترجاع الولاية على الكلية في إطار المطالبة بالحق الفلسطيني في القدس، إنني أناشد السلطة الفلسطينية والرئيس عرفات بشكل خاص إيلاء هذا الموضوع الإهتمام الذي يستحقه والله ولي التوفيق.

* مقال بعثه الدكتور حيدر عبدالشافي من [...] الاستاذ وليد الخالدي [...] المهتمين باحياء [...] الكلية العربية في القدس

الصهيونية والتطبيع الثقافي والتربوي (٢-٤)

الكيان الصهيوني لا يشكل ثقافة يهودية موحدة ، بل مجموعة ثقافات مختلفة

الصهيونية ترى في جميع البشر أغيار واعداء ما داموا يفكرون

● اعداد: د. غالب الفريجات

في الوقت الذي يتداخل فيه الغرائبي مع المعقول في زمن التراجع والانحدار هذا، يبقى موضوع اللقاء ـ مجرد اللقاء ـ مع العدو غير معقول... وغير مستساغ (لدى المواطن الأصيل)... بل ويثير الغثيان!

[وما زال التطبيع بمساراته، وسياقاته المختلفة، مرفوض شعبيا، عبر كافة الاطر الممثلة للشعب العربي عموما.

[وتأتي هذه الدراسة التي أعدها د.الفريجات أمين سر اللجنة المركزية للمجابهة قطاع المثقفين ـ وتوضح أخطار التطبيع على المسارين الثقافي والتربوي.

هنا ننشر الجزء الثاني.

في هذا العصر الامريكي الصهيوني المتسلط تحولت الثقافة الاستهلاكية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية الى نظام ثقافي كوني يستخدم كسلاح فعال لتشوية الانسان من الداخل، وادخال التشكيك لديه ، لتغيير قناعاته الوطنية ، والقومية والدينية كما يخدم الهيمنة الامبريالية الامريكية.

لقد شدد كيسنجر وزير الخارجية الاسبق في احدى محاضراته الجامعية ابان الحرب الباردة، مع الاتحاد السوفيتي انذاك في موازاته بين برنامج صواريخ حرب النجوم الامريكي، وبين سياسة التلفزيون العالمي في عقله، وقد اصبح الجيش الصهيوني يتحكم مختلف النشاط البشري في الكيان الصهيوني، يلعب ضباطه وجنرالاته دور كهنة المعبد في الحضارات القديمة، وينحصر دور المؤسسات الدينية في تبرير اعمال الجيش العدوانية ضد الامة العربية ، واضفاء صيغة العدالة عليها، والتصدي لكل من يحاول انتقادها او الانتقاص من قيمتها، وتقوم فلسفة التربية في الكيان الصهيوني على تطبيق الايديولوجية الصهيونية، وغرسها في عقول المتعلمين في ذات الوقت محاولة اقتلاع العرب من جذورهم، وتشويه صورتهم وتضليلهم ونشر الاحباط وغرس الياس في صفوفهم.

تدرس التوراة والتلمود والكتب الدينية الاخرى في المدارس والجامعات، وهي ملأى بادعاءات التفوق اليهودي على شعوب العالم وانهم شعب الله المختار، وتحض على قتل الغرباء، وتعزز الروح العدوانية، وحب القتل، والحديث عن اسرائيل الكبرى بين الفرات والنيل وزرع الفكر التوسعي، ويساعد على ذلك التدريب العسكري للطلاب في المرحلة الثانوية.

يخطيء من يظن ان اسرائيل الدولة بلا تراث ثقافي وهي مجموعات من البشر غير المتجانس لا يمكنها التاثير في امة عربية ذات تراث وثقافة اصيلة، لان مثل هذا الظن يتعامل مع الكيان الصهيوني كيان قائم بذاته ، وليس اداة لقوى اكبر مصمم على هزيمتنا ثقافيا وروحيا، وفي ذات الوقت هي شريك ، وحليف لهذه القوى فالامبريالية والصهيونية العالمية وجهان لعملة واحدة.

ان الوطن العربي اصبح وطنا قيد الاستعمار بطريقة التفكير الصهيوني والامبريالي الامريكي بفضل معاهدات الاستسلام ، التي نجح العدو الصهيوني في فرضها علينا من خلال قياداتنا الحاكمة، مما حقق له اكبر بكثير مما كان يحلم به في زمن قياسي لم يتجاوز القرن على بداية قيام مشروعه على أرض فلسطين.

ان الوضع لخطير جدا اذا امعنا النظر في مراحل النمو والمسيرة نحو التقدم فيما بين الوطن العربي والكيان الصهيوني المدعوم من الامبريالية العالمية، فنحن مهددون بغزو عقولنا، وتخريب روحنا القومية، من خلال فرض علاقات ثقافية فيما بيننا والكيان المنغرس في قلوبنا، وضمائرنا وقد يظهر جليا «الاهتمام الصهيوني المحموم على الكتاب، والمعرض الفني، والفيلم السينمائي، والزيارات المتبادلة، والمؤتمرات المشتركة، وبحوث الجامعات، وتكييف المناهج الدراسية، مما يتواءم والمصالح الصهيونية والامبريالية العالمية، وفي المقدمة منها الولايات المتحدة الامريكية.

ان ما اغتصبته اسرائيل ليس نهاية المطاف، فالصهيونية «ليست مجرد صك ملكية ارض بلا شعب، لشعب بلا ارض لبناء امة اسرائيل، ولكنها في المقام الاول بداية التوسع وطموحات الغد، وخشبة الشرعية لاعمال القتل والدمار والعنف والابادة الجماعية، والمنهج الحديث لقهر الشعوب واغتصاب الحقوق. بكل ذلك نجد اسرائيل المبرر والذريعة لجعل القدس ومرتفعات الجولان جزءا من ارض اسرائيل ، وترفض حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. بها تعبث بجغرافية المنطقة كل يوم فهذه «حدود امنه» وهذه «حدود تاريخيه» وتلك حدود يمكن الدفاع عنها، وهذا «نطاق امن» وهنا ارض مشى فيها الاسباط الاثنى عشر ، وهناك «ارض تقع في قلب التاريخ العربي» الى اخر هذه المستندات الدموية، مع التطرز على بوابة كيان الكنيسة الصهيوني حدودك يا اسرائيل من النيل الى globalTele vesion ، التي يجب ان تسود في العالم، مما يوجب على الولايات المتحدة إيلاءها نفس الاهتمام بالمسالة الاولى ، لينفتح الطريق واسعا امام سيادة الثقافة الامريكية، مما يعني على صعيد الدول النامية، وفي منطقتنا العربية الى هدف تيئيس الانسان وقهره داخليا، من خلال زرع نموذج حياة ، يبدو الوصول اليه مستحيلا، من خلال تصوير الحضارة الامبريالية الامريكية كقوة جبارة من الجنون المطبق محاولة التفكير في مقاومتها او مناهضتها.

وما دام العرب عاجزين عن بناء وحدتهم الوطنية والقومية، لستتعرض ثقافتهم القومية الى التدمير والالحاق والتبعية، فالتاثير الثقافي الفاعل والعميق على المجتمع المغزو ينكمش ويميل فعله الى التلاشي تلقائيا، حيثما توجد ثقافة حية نامية متحركة تتعامل مع مشكلات عصرها الكبرى، وتحدياته المصيرية بنجاح معقول، وتتعامل مع قضايا الوطنية والفكرية والعلمية بصورة خلاقة.

ان التطبيع الثقافي يحتل اهمية كبيرة في اذهان القائمين على المؤسسات الثقافية في الكيان الصهيوني، من خلال الوصول الى العقل العربي، وزرع قيم ومفاهيم جديدة في ذهنه تتنافى تماما مع المخزون الثقافي الوطني والقومي، وقد جاء هذا الهدف مبكرا من قبل الجانب الصهيوني، إذ انه وفي عام ١٩٧٨ وفي كتاب (عندما ياتي السلام) الذي اشرف على اصداره هاريفين ـ استاذ العلوم السياسية والمدير السابق لمعهد شيلوح (دراسات الشرق الاوسط والفريقيا)، وشارك في هذا الكتاب تسعة كتاب من وزارة التعليم، والخارجية، والجامعة، إذ اجمع هؤلاء انه لا بد من مراجعة البرامج التعليمية العربية بشكل شامل، وايجاد خطة تفصيلية تبدد المفاهيم السلبية، وتنمي المواقف الايجابية، وتفتح الحدود لحركة تبادل ثقافي بين الكيان الصهيوني والدول العربية. لأن العنصر الثقافي يحتل الموقع الأساسي في عملية بناء الثقة. مما يستدعي اعادة النظر في برامج التعليم في الدول العربية، والاهتمام بدور وسائل الاعلام، واعادة كتابة التاريخ، ومراجعة التراث الاسلامي، ومحو الصورة السلبية الواردة فيه عن اليهود، ولا بد كذلك من ابراز تفوق الكيان الصهيوني الثقافي والعلمي.

ملامح التطبيع

قضية التطبيع الثقافي والتربوي مع العدو الصهيوني نعود الى ما بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ مباشرة، حيث اقدم العدو على تعديل المناهج التربوية في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، إذ عمد العدو الى حذف كل ما يمكن ان يفسر باتجاه معاداته بطريق مباشر او غير مباشر، واما في القدس المحتلة فقد تم الغاء جميع المناهج، وطبقت مناهج جديدة تم وضعها من قبل لجنة عربية يهودية، كما عمدوا الى عدم اعطاء تراخيص لاية مدرسة او معهد او جامعة لاية جهة عربية، وشددوا في رقابة كافة المطبوعات والكتب والتداول لها فيما بين الناس، اذا كانت تختلف وتوجهات الكيان الصهيوني.

لقد اراد الكيان الصهيوني من وراء عملية تعديل المناهج الى ما يلي:ـ

ـ محو الحس الوطني والقومي وتغييب الهوية وتمييع للعقيدة وطمس لتاريخ عظماء وقادة الأمة، وزرع الولاء للغرب وحضارته وعقائده المنحرفة.

ـ تجهيل الطلبة وشباب المستقبل بالموضوعات الهامة كالعلوم والرياضيات والفيزياء.

ـ إختصار مخل للتاريخ العربي الاسلامي وتضخيم المراحل التاريخية، مع التشويه والتحريف للكثير من الاحداث التاريخية والتي تثير الريب والشك.

ـ حذف ما يتصل بامجادنا العربية والاسلامية في القديم والحديث والمعاصر ليتسنى فرض الافكار الجديدة من امثال السوق الشرق اوسطية.

ـ تجهيل الشباب من معرفة الحركات الوطنية والقومية والحركات الاصلاحية الاسلامية.

ـ حذف اثر الحضارة العربية الاسلامية على اوروبا.

ـ إجتثاث كل ذرة انتماء عند ابنائنا لأرض الوطن.

ـ تحويلنا الى امة بلا تراث ولا مستقبل لها إلا في احضان الغرب والصهيونية.

ـ اختزال وتشويه كتب التربية الاسلامية والتاريخ العربي لكل ما له صلة بحقائق الدين الاسلامي وقيمه وتقاليده والى العرب ومكارم أخلاقهم.

ـ احتواء العقل العربي ، وخلق تبعيته الكاملة للعقل الامبريالي والصهيوني ، من خلال مؤسسات علمية، كالمدارس والجامعات ومراكز البحوث.

ـ اختراق الامن القومي، واضعاف الهوية القومية، وتكوين طابور خامس يخدم امريكا والصهيونية وينتمي اليها فكرا وسلوكا.

ـ تقديم الخبرات المتخلفة من خلال مجموعات حديثة التخرج، وحديثة الخبرة في المناهج والابحاث.

ـ عجز مخرجات التعليم في تخريج قوة عمل مدربة، وقادرة على مواجهة متطلبات التنمية ، واحتياجات سوق العمل .

ـ تضخيم المعلومات النظرية، واهمال الجانب العملي التطبيقي، وعرض كم هائل من المعلومات التي تهدر جهد الطالب والمعلم والأمة فيما لا يعود عليهم بالنفع.

وعقب احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة قام الكيان الصهيوني بمسح شامل للكتب المدرسية حيث عمد الى ما يلي:ـ

أـ إعادة كتابة مناهج التاريخ بطريقة مزورة ، تظهر الوجود الصهيوني بانه وجود تاريخي، وان اليهود قد اعادوا وطنهم القومي التاريخي من الدخلاء والغرباء في حرب ١٩٤٨ .

ب ـ إعادة كتابة مناهج الجغرافية، حيث تم استبدال العديد من الاماكن والقرى والمدن العربية باسماء عبرية ، مساهمة لطمس صبغتها العربية.

هـ ـ حذف كل مايسيء الى اليهود في المناهج التعليمية، وخاصة الكتب الاسلامية، وتم حذف جميع الآيات في القرآن الكريم التي تتعرض لليهود.

د ـ عمد العدو الصهيوني الى اضطهاد المعلمين والمربين العرب ومنع التوسع الثقافي.

ان التطبيع الثقافي من وجهة النظر الصهيونية يمثل الدعامة الرئيسية لبناء السلام في المنطقة ، وهو اكثر إقناعا واكثر استقرارا من اية ترتيبات امنية، حيث الصراع منغرس في وجدان الشعوب قبل ان ينتقل الى الواقع ، ولا بد من نزع الصراع من العقل العربي مقدمة لنزع السلاح من اليد العربية، والتطبيع الثقافي الذي تسعى له الحركة الصهيونية ينعقد حوله إجماع فكري، ويلتف حوله مخططون ومنفذون ، وتنظر له مراكز بحوث وهيئات اكاديمية تسعى الى ما يلي:

ـ ضرورة عدم اعاقة الحركة امام حرية الناس، وتبادل المعلومات والثقافة والعلوم وأن تكون هناك صلة انسانية وطبيعة وتلقائية.

ـ مراجعة البرامج الدراسية مراجعة شاملة، ولفحص كل ما يدرس، وتحديد ما يجب حذفه من برامج تعليم، وإضافة مواد جديدة مرغوب في تدريسها بما يتلاءم مع السلام.

ـ دراسة البرامج لوسائل الاعلام كالاذاعة والتلفزيون، وان تتاح الفرصة لاذاعة البرامج الثقافية ذات الصلة بالجذور التاريخية فيما لا يتعارض مع حالة السلام.

ـ تغيير موقف الزعماء من ثقافة وتاريخ الطرف الآخر، لانعكاس ذلك من تأثير تربوي وتعليمي على الجيل بالتنسيق مع التغييرات في البرامج الاذاعية.

ـ إزالة المفاهيم السلبية في الفكر القومي، والدين الاسلامي، تجاه اليهود.

بعد اقامة العلاقات الدبلوماسية فيما بين مصر ودولة الكيان الصهيوني في عام ١٩٨٠ تم عقد اتفاقية ثقافية الى جانب اتفاقات اخرى ـ شملت مجالات التعاون الثقافي مثل تبادل المعلومات في التاريخ ، والآثار والترجمة، والمجالات الثقافية والعلمية والفنية، الاتصالات تبادل زيارات الخبراء، تبادل برامج الاذاعة والتلفزيون وتم تغيير مناهج الدراسة التي تشير الى اسرائيل باعتبارها دولة معتدية، وعدلت فقرات من كتب التاريخ والجغرافية والتربية الدينية، وطبقا للاتفاق الثقافي تم اقامة مركز اكاديمي اسرائيلي بالقاهرة، واقام المركز ندوات مشتركة مع اكاديميين مصريين، ونظم حلقات دراسية تحت عنوان « العوائق النفسية في تحقيق السلام»، وشاركت دولة العدو في معرض الكتاب الدولي المصري في اواخر الثمانينات، واستطاع المركز الاكاديمي ان يحتفل بمرور عشر سنوات على تاسيسه في احد اكبر فنادق القاهرة، وسجلت النشرة الاعلامية للاحتفال باسماء العديد من الشخصيات الدبلوماسية ، والاكاديمية والاعلامية الذين حضروا الحفل.

الأهالي
اسبوعية سياسية جامعة يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية: خليل السيد
التنفيذ الفني : صحـارى - تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد : ت : ٢٧٣٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤
الكرك : ت : ٣٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون : ٦٩١٤٥٢
فاكس : ٦٨٦٨٥٧
ص. ب ٩٩٦٦

الاشتراك :
(٣٠) ديناراً للمؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات :
يتفق بشأنها مع الادارة